136
FAILY MAGAZINE
فەیلی
مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة
شفق للثقافة والاعلام للكورد الفيليين
نيســـان ٢٠١٤

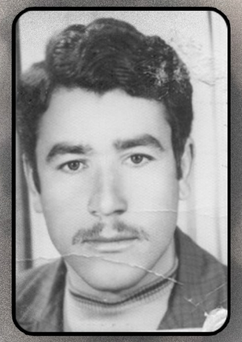

الذكرى 34 لمأساة الكورد الفيليين

قتل .. تهجير .. تغييب .. تسفير

فەیلی

مجلة شهرية تصدر عن مؤسسة شفق

SHAFAQ FOUNDATION OF CULTURE ,MEDIA FOR FAILY KURD

The concessionaire

مؤسسة الثقافة والاعلام للكورد الفيليين

دەزگای رۆشنبیری و راگەیاندنی کوردی فەیلی

صاحب الامتياز

FAILY136

العدد ١٣٦ السنة العاشرة (نيسان) ٢٠١٤

34 عام مضت ..ومازال مصير الالاف على قيد المجهول ..وبعد التاسع من نيسان 2003 اتسعت مساحة الأمال برفع الحيف والظلم ولكن ..ولكن مازالت العدالة الانتقالية عرجاء حيث يسرح ويمرح الجناة ومصير المغيبين مجهولاً ..ترى الى اي المصائر والمآلات يسير اهالي الضحايا ؟ والى اي امد يطول الانتظار ؟

إقرأ في هذا العدد ....

قيادي كوردي: الاسلاميون يشكلون قوائم فيلية لتشتيت صوت الكورد 6

قطع خبز المواطنين في إقليم كردستان.. ورقة خاسرة 9

العراق والسعودية: خلاف مذهبي أم سياسي ؟ 14

الكورد الفيليون و 34 عاماً معاناة وألم , وأنتخابات 2014 28

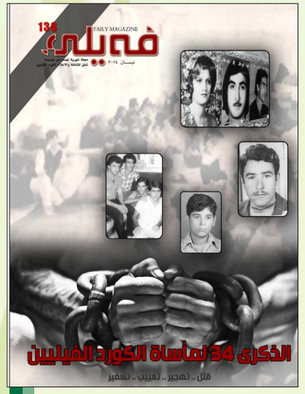

الغلاف الاول

رئيس التحرير

علي حسين فيلي

alifaily@shafaaq.com

مدير التحرير

كفاح هادي

سكرتير التحرير

علي حسين علي

هيئة التحرير

اسراء شاواز

جواد كاظم

سندس ميرزا

سعد عبد الجبار

صادق الازرقي

ياسر عماد

التصميم الفني

ايمان حبيب علي

التنقيح اللغوي

محمد علي السماوي

رقم الاعتماد في
نقابة الصحفيين العراقيين 1016

رقم الايداع في دار الكتب
والوثائق 796 في 2004

سعر النسخة: 1500 دينار

كلمة العدد ماهو موقفكم ايها الرئيس؟

لقد علمتنا الايام ان لكل مناسبة حزينة او مفرحة هناك واجبات لابد من تأديتها، وتعلمنا ايضا ان كل موقف مؤازرة خاصة في المناسبات المحزنة لديه مردودات ايجابية من ضمنها شعور اصحاب المناسبة بالسكينة والارتياح المعنوي.

لن نكرر ان قوميتنا "الكوردية" مرت وعلى مر الزمان بكم هائل من الذكريات المؤلمة والحزينة التي لم تكن صنيعة غضب الطبيعة مثلا بل كانت صناعة انظمة الاستبداد والشوفينية، لذا كثيرة هي ايام ذكريات ومناسبات الحزن، وطبيعي ان ينبري لتأدية الواجب فئات مختلفة من المجتمع العراقي يعزي بعضهم البعض او يشاركهم بالتعاطف. ومن جانب آخر هناك حكومات وجهات قانونية مكلفة بتأدية هذا الواجب خصوصاً لو كانت وريثة للانظمة السابقة التي صنعت هكذا جرائم وكوارث.

قضية تهجير مئات الآلاف من الكورد الفيليين في بداية الثمانينيات والمصائب التي توالت نتيجة هذا القرار البشع مثل تغييب آلاف الشباب ليس موضوع يحق لمزاجنا ذكره او تناسيه، بل واجب انساني وقانوني واجتماعي اضافة الى كونه رسمي وبروتوكولي للجانب الحكومي حتى ولو بصيغة اصدار بيان واستنكار او اقامة مناسبة استذكارية تليق بمستوى التضحيات في هذه الكارثة.

جريمة التهجير القسري للكورد الفيليين مضى عليها اكثر من ثلاثة عقود وسقوط النظام المباد المسبب الرئيس لهذه الجريمة مضى عليه اكثر من عقد، هناك تساؤلات كثيرة حول مايجري في سياق هذه الذكرى المستمرة وفرصة لتقييم ماحدث وما انجز لرفع الحيف والظلم عن المضحين. من واجب الحكومة العراقية وكما هو الحال مع بقية المناسبات ان تذكرها وتستنكرها، اما ابناء شريحتنا فهم يتساءلون: ماهو واجب حكومة الاقليم والقيادات القومية الكوردية تجاه هذه المناسبة؟، ففي السنوات الماضية وخصوصا الاخيرة لم يكن هناك حتى بيان للاستنكار وغياب دائم للمؤتمرات الاستذكارية.

ابناء شريحتنا يتساءلون: لماذا نجد هناك حضور واضح ومؤثر وضروري للبيانات والمشاركات من قبل قياداتنا القومية في مناسبات مشابهة؟، ليس هناك مبرر لعدم وجود اي بيان او استنكار لهذه المناسبة.

نحن لسنا بصدد البحث عن مبرر لما يفعله المستشارون الجدد لقياداتنا الكوردية، ففي حالات عديدة ثبت ان ليس لديهم "تقويم" صحيح ولايملكون نهج موثوق لتنوير وتذكير قادتنا في سبيل اتخاذ مواقف وقرارات ضرورية في كل المناسبات. بمعنى آخر لو صدر بيان هذا العام حول موضوع تهجير الكورد الفيليين فسيكون الامر ضروري وطبيعي، اما لو مرت الذكرى كالسنوات السابقة فهناك تساؤلات من ابناء المضحين من هذا الجيل تنتظر الاجابة ولانتوقع ان يتقبلوا اي مبرر، هذا اضافة الى كون القضية انسانية وعراقية، فهي قضية كوردية بحتة، ونحن الكورد الفيليين ننتظر ونتوقع موقفا صارما وواضحا من قيادتنا الكوردستانية حتى ترد على كل من يراهن على تفكيك وتشتيت البيت الكوردي ويستغل حتى احزاننا لهدم ما تبقى من قناعاتنا وارادتنا تجاه قضية شعبنا وهي اولى من قضية المذهب او السياسة.

رئيس التحرير

www.shafaaq.com info@shafaaq.com

حلبجه الشهيدة.. لن ينساها الضمير الحي

طه نعمت

فحلبجة الشهيدة تلك المدينة العزيزة على كل قلب عراقي، تقع في شمال العراق ضمن محافظة السليمانية، تتميز عن غيرها من مدن العراق الحدودية والمتاخمة للحدود الإيرانية، اذ أنها تحيط بها جبال كوردستان الشاهقة (هورامان، مه كر، شنورى، سورين، بلانبو، وبحيرة دربندخان) تلك المدينة التي تغفو بين سهول جبال الكورد وتنام على حافة سهل شهرزور وتتوسدها بساتين الفاكهة ولا سيما فاكهة الاجآص، وان اصل تسميتها قد اختلف فيه بعض الشيء فمنهم من قال سميت (هلبجه) تيمناً بمدينة حلب لذلك لقبت بـ "حلب الصغيرة"، والبعض الاخر قال ان سبب التسمية جاء من الكلمة الكوردية (هالوجه) وتعني فاكهة الاجآص، والتسمية الثالثة قيل إنها من أصل الكلمة الفارسية (عجب جا) وتعني مكان لافت للنظر وهذه الكلمة خرجت من احد القادة الفرس عندما دخل مدينة حلبجة وانبهر بجمال هذه المدينة.

26عاماً ولا زالت ذكرى جريمة "حلبجة الشهيدة" محفورة في الاذهان، ولا زال الجرح لن يندمل، 26 عاماً و حلبجه الشهيدة تسودها الوان الحداد متصدرة عناوين الالم والحزن، خاصة ونحن في شهر أذار الذي تكثر فيه الاعياد والمناسبات الوطنية الكوردية، جريمة نكراء يستذكرها الضمير الحي وكل الشرفاء في العالم، جريمة يندى لها جبين الإنسانية وتدمع لها العين باكية لما تحمل في طياتها الكثير من الالام والظلم مخلفاً مآساة مروعة لا يكاد العقل البشري بتصديقه وتصوره في أبشع جريمة عرفت في القرن العشرين، أذ قام النظام المباد بضرب أبناء جلدته بالسلاح المحرم دولياً والذي طال المواطنين العُزَل في هذه المدينة الجملية، مجزرة يستذكرها الكورد وسكان قضاء حلبجة الناجين من الحادثة المروعة والذين فقدوا أحبتهم من نساء ورجال وشيوخ وأطفال كلهم من المواطنين العزل وأغلبهم من المزارعين والرعاة البسطاء الذين يعملون من أجل جمع قوتهم اليومي لإطعام أسرهم المتعففة.

في يوم السادس عشر من أذار من العام 1988 وفي تمام الساعة 11:35 دقيقة صباحاً وبينما كان اهالي حلبجة يستعدون للاحتفال بقدوم النوروز معلنين فيه بداية للربيع ، وينهمك العمال بأعمالهم والفلاحون بمزارعهم والتلاميذ بمدارسهم كما كانت مساجد حلبجة بأنتظار آذان صلاة الظهر.. فجأة!! وأذا هي برائحة تفاح تنتشر بسماء المدينة وبعدها خيم الموت على المدينة وتناثرت الجثث هنا وهناك، أذ قامت عصابات البعث الصدامية الشوفينية بقيادة المقبور صدام حسين ووزير دفاعه انذاك على حسن المجيد (علي كيمياوي) بتسيير طائرات الشر بأتجاه سماء مدينة حلبجة وأمطرت المدينة بالقنابل و بالسلاح الكيمياوي المحرم دولياً واخلاقياً، متحدين فيه كل الاعراف الدولية والانسانية، وهذا ان دل على شيء فأنه يدل على إفلاس النظام الصدامي المجرم واستهتاره السياسي والاخلاقي وعمق اجرامه ومظالمه بضرب ابناء شعبه بهكذا أسلحة وبطريقة وحشية مروعة.

انه اليوم الاسود الذي خيم على المدينه في برهة من الزمن تناثرت الجثث هنا وهناك وخيم الموت المفاجئ على هذه المدينة، اذ راح ضحية هذه المجزرة نحو 5 الآف شهيد بينما اصيب نحو 10 الاف ممن كانوا بعيدين نسبياً عن البلدة ومعظمهم ماتوا في السنة التي تلت الحادثة والبعض الاخر بات يشكو من تشوهات جلدية والاجيال اللاحقة بانت عليها تشوهات خلقية، وكان الناجون يرون عن مآساة لحقت بهم في هذا اليوم المشؤوم : انه اليوم الذي تحولت المدينة الجميلة والمفعمه بالحياة والحب وانتشار المساحات الخضراء واسعة النطاق وبساتينها التي تكثر فيها أطيب انواع الفاكهة وزهور الربيع المتفتحة التي تتزين بها، فجأة تتحول الى مدينة الاشباح وكثرة الجثث الملقاة على الارض في صورة لا تكاد ان تصدق، ولعل صورة الشهيد (عمر خاور) هي الشاهد الحي للجريمة النكراء حيث كان عمر خاور أب لسبع بنات ولديه ابن وحيد حيث كان يحتظن ابنه خوفاً عليه من الموت وقرر ان يضحي بنفسه في سبيل ان يعيش ابنه الرضيع ويرى النور في المستقبل لكن محاولة الشهيد عمر خاور لم تجدِ نفعاً وقرر ملك الموت ان يحصد ارواح الاثنين معاً أضافة الى بقية أفراد عائلته قضوا نحبهم في تلك اللحظة.

مابين تلك السنين وحتى يومنا هذا جرح نازف لم يندمل وقصة مدينة جسدت فظاعة نظام لم يقم وزناً لحياة الانسا ن، وما اصاب "حلبجة الشهيدة" أصاب كل العراقيين وكل الشرفاء في مشارق الارض ومغاربها، عام بعد عام وهذه المدينة ستبقى باسلة ورمزاً حياً ومعلماً للبشرية التي عمدت حريتها بالدم والدموع، هذه الدماء التي سالت في لحظة فاصلة من الزمن ستبقى محفورة في ضمير الانسانية كشاهد حي على ما فعله النظام بأبناء شعبه من المدنيين العزل، هذه المجزرة التي تعد وصمة عار على جبين كل من شارك فيها، نسأل من الله ان يسكن الشهداء فسيح جنات الخلد والنعيم وان يلهم ذويهم الصبر والسلوان.

قيادي كوردي:

الاسلاميون يشكلون قوائم فيلية لتشتيت صوت الكورد

فه يلي :حوار / ماجد السوره ميري

في حوار لم تنقصه الصراحة مع "فيلي"، يكشف القيادي في الحزب الديمقراطي الكوردستاني ومسؤول فرعه الخامس في بغداد محمد امين الدلوي عددا من الحقائق التي لها دورها في المخاض الانتخابي، لافتا الى ان الاستعدادات جارية في بغداد لخوض هذه الانتخابات.

ويقول الدلوي ان هناك "مبالغة مقصودة" في مسألة اعداد الكورد المتواجدين في العاصمة بغداد، مبينا ان بعض الاطراف تدعي وجود ما بين مليون الى مليوني كوردي.

ويضيف أن الحقيقة والواقع غير ذلك حيث ان التغييرات السكانية وما تعرض له الكورد اثر كثيرا على عددهم، قائلا انه عندما يتكلم عن تأثرهم فانه يشير الى "عقود متواصلة من القمع والاضطهاد والتهجير والتسفير والضوائق الاقتصادية بمختلف جوانبها".

وبسؤاله ان كان عدد الكورد مطابقا لما خرج به الجرد التقريبي الذي اجراه حزبه في وقت سابق والذي قدر عدد البيوت الكوردية في بغداد تتجاوز 13 الف بيت تضم من 100 – 150 الف نسمة، فان عدد الاشخاص الذين يحق لهم التصويت يتيح للكورد الحصول على مقعد او اكثر في مجلس النواب؛ الا ان ذلك لم يحصل، فما السبب؟ يجيب بان من المفترض حصول الكورد على مقعد او اكثر وفق هذه التقديرات فيما لو اشتركوا بقائمة واحدة.

وعن السبب في عدم الاشتراك بقائمة واحدة موحدة يقول ان الاطراف الكوردية بذلت من جانبها كل الجهود من اجل انجاز قائمة موحدة للكورد تمثل مختلف توجهاتهم السياسية والدينية والعلمانية، ولتحقيق هذا الهدف بادرت الاحزاب الكوردية الى الاتصال بجميع الاطراف الراغبة في المشاركة في هذه الانتخابات وقدمت خلال الاجتماعات معها كل "التسهيلات والتنازلات" لتكوين ائتلاف او تحالف كوردي موحد في بغداد تضم الجميع، لكي لا يشعر اي طرف انه خارجها ولا يمثلها.

ويوضح أن الأحزاب الكوردية وافقت على عدم الدخول باسم التحالف الكوردستاني في هذه الانتخابات وكذلك عدم ترشيح اي عضو حزبي من قبلها ليكون جميع مرشحي القائمة من الكورد الفيليين، مستدركا ان الاطراف التي كانت تتفاوض مع الاحزاب الكوردية رفضت كل هذه المقترحات واصرت على ان تكون التسمية (الفيليون) فقط من دون الاشارة الى كلمة كورد.

واشار الى ان هذا "مالا يمكن القبول به مطلقا" مشددا على ان الفيليين جزء من الشعب الكوردي.

ويتابع انه يرغب ان يكون اكثر صراحة وشفافية فيقول إن تلك الاطراف التي كانت تتفاوض معنا كانت من الشخصيات البارزة في الاحزاب الاسلامية وليس من بينها طرف مستقل واحد من دون انكار وجود مرشحين "مستقلين ومخلصين" في هذه القائمة في الوقت نفسه.

ويتهم الدلوي بشكل صريح الأطراف الاسلامية بانها تستهدف تشتيت الاصوات الكوردية في بغداد كي لا تفوز بمقاعد تمثلهم في مجلس النواب القادم، مستشهدا بمعارضة كل هذه الاطراف في مجلس النواب لمنح الكورد الفيليين الكوتا في قانون الانتخابات.

ويفيد بأن التحالف الكوردستاني هو الطرف الوحيد الذي اصر على منح الكورد الفيليين عددا من المقاعد في مجلس النواب وفق نظام الكوتا، مستدركا ان معارضة الاكثرية الاسلامية حال دون تحقيق ذلك.

وفيما يخص انتخابات مجالس المحافظات المنصرمة التي اسفرت عن فوز الكورد بمقعدين احدهما في بغداد والاخرى في واسط حيث فاز بهما مرشحان عن الفرع الخامس في الحزب الديمقراطي الكوردستاني، يلفت الدلوي الى ان الديمقراطي الكوردستاني يدافع عن الكورد الفيليين وقد رشح للمقعدين شخصيتين كورديتين فيليتين وليستا عضوين في الحزب.

ويشير الى ان بعض كوادر الحزب وجهوا الانتقادات الى الفرع الخامس لاختياره عناصر كوردية مستقلة، مبينا انه اكد للمنتقدين ان المقعدين مخصصان للكورد الفيليين وهذا من حقهم.

وينوه الدلوي إلى أن هذا الموقف اثبت بطلان ادعاءات الجهات التي اتهمت الفرع الخامس باستغلال مقاعد الكوتا الخاصة بالفيليين لاعضائه الحزبيين، لافتا الى ان هدف الفرع هو حصول الكورد على مقاعد تثبت وجودهم في بغداد وباقي المحافظات بعيدا عن التوجهات الحزبية وغيرها.

وحول مصادر تمويل المرشحين لخوض الانتخابات القادمة عن قائمة "الائتلاف الكوردي"، يوضح الدلوي ان قائمة الائتلاف الكوردي تدعم مرشحيها بالمطبوعات والاعلام فقط وهم يسعون بانفسهم للحصول على اصوات الناخبين

الذين يعتقدون انهم يمثلونهم، مبينا ان القائمة ليس لديها اموال طائلة لتصرفها على المرشحين كما تفعل بعض القوائم التي تصرف على مرشحيها مبالغ مليونية.

وفي معرض اجابته عن سؤال حول مدى تفاؤله بمشاركة الكورد في بغداد في الانتخابات المقبلة والتصويت للقائمة الكوردستانية "الائتلاف الكوردي"، يقول الدلوي "نحن متفائلون بالمشاركة لتوفر جملة عوامل موضوعية منها زيادة الحس القومي لدى الفرد الكوردي في بغداد بعد ان تأكد لهم من خلال الممارسات الحكومية ان التعامل الحكومي مع القضية الكوردية لا يختلف عن تعامل الحكومات السابقة.

ويضيف أن تنصل الحكومة من اتفاقاتها المبرمة مع حكومة الاقليم وخرقها الفاضح للدستور وخلق مختلف الازمات وآخرها قطع الرواتب عن موظفي الاقليم الامر الذي لم تقم به حتى الحكومات السابقة ادى الى زيادة الحس القومي لدى الكورد في بغداد، مشيرا الى ان هذه الممارسات تعد بمثابة شن "حرب حقيقية" على شعب كوردستان يراد منها دفع الكورد الى الانفصال.

ويتابع انه ليس من الممكن دفع الرواتب لكل الموظفين العراقيين باستثناء الاقليم لان هذا يعد مخالفة صريحة للدستور العراقي.

ويؤكد ان الدستور العراقي استثنى رواتب موظفي العراق من القطع لاي سبب لانها محك معاشهم، لافتا الى ان الوضع في العراق معروف وعلى الجميع تقدير هذا الوضع.

ويعد الدلوي اجراء الحكومة الاتحادية بقطع الرواتب عن موظفي الاقليم بمثابة "اتهام صريح للكورد بانهم ليسوا عراقيين"، مضيفا انه "في هذه الحالة نقول اذا كنا غير عراقيين فاهلا وسهلا، لكم حدودكم ولنا حدودنا".

ويلفت الدلوي الى معاناة الكورد الكبيرة جراء التعامل مع العقول الجديدة التي تحكم العراق، مبينا انها سلطة في دولة اتحادية لا مركزية وتريد فرض شروط الدولة المركزية.

ويزيد بالقول انهم "يتصورون انهم قادرون بهذه العقلية السياسية على النيل من ارادة الشعب الكوردي ولكن هيهات".

وبشأن الانتقادات التي يوجهها بعض الاشخاص الى الاحزاب الكوردية وحكومة الاقليم بعدم الاهتمام وعدم دعم الكورد الفيليين يقول الدلوي ان ما قدمته حكومة الاقليم لا يمكن مقارنته بحجم المأساة التي تعرضت لها هذه الشريحة من الظلم والاضطهاد القومي والمذهبي.

ويستدرك انه في الوقت نفسه يرد وبشدة "الاتهامات المغرضة لبعض الاشخاص المتاجرين بالملف الفيلي"، مبينا ان "هؤلاء يتم استغلالهم من قبل تلك الاطراف والاحزاب الاسلامية لقاء مكاسب وامتيازات شخصية". ويضيف الدلوي ان ما قدمته حكومة الاقليم "قليل"، ويستدرك متسائلا عما قدمته هذه الاطراف التي تشكل ركنا اساسا في الحكومة الاتحادية غير "تمزيق وحدتهم وتشتيت صفوفهم"؟

ويشدد على ان هذه الحكومة تتحمل المسؤولية كاملة تجاه كل ما جرى بحق الكورد الفيليين من ظلم واضطهاد وسلب ممتلكات باعتبارها وريثة للحكومات السابقة.

ويدعو الدلوي في ختام المقابلة جميع الاطراف للابتعاد عن تبادل الانتقادات والاتهامات في الاعلام ومواقع الانترنت، مشيرا الى انها لا تخدم سوى الاجندات المعادية.

قطع خبز المواطنين في إقليم كوردستان.. ورقة خاسرة

فوزي الاتروشي

في السياسة فن الممكن مقولة كلاسيكية تتردد على السنة كل السياسيين قديماً وحديثاً, لكن ما لا يتردد الا قليلاً إن هذا الممكن ينبغي أن يتمتع في كل الأحوال بشيء من الاستساغة والقبول والمنطق, وإلا تحول إلى تجاوز وانتهاك للثوابت.

نقول هذا لان البعض من البرلمانيين والسياسيين جعل من خبز المواطنين ورواتب الموظفين في إقليم كوردستان مادة اعلامية وورقة ضغط وأساسا للمساومة, دون ان يدركوا ان حرية المواطن وخبزه هما المبرر أصلا ليبقى المواطن مواطناً والوطن وطناً. وان من يدعو الى حرمان الآخر اسباب الحياة يحفر جرحا غائرا في جسد وطن نريده للجميع.

لسنا هنا في وارد الملفات الاشكالية الساخنة بين الاقليم والمركز والتي مازالت معلقة منذ 2003 ولغاية الآن رغم كل المد والجزر وجولات التفاوض والزيارات المتبادلة, فهذا خلاف وازمة سيطول مداها كما كل أزمات البلد. اما ان يتحول الخبز وعيش المواطن الى ورقة اعلامية يلعب بها هذا السياسي او ذاك على شاشات التلفزة لكسب الاصوات, فانه امر مخجل وقبيح وحصان خاسر لا أمل له بالفوز في سباق الرهان على كسب قناعة الناس.

بعد تحرير الهند من بريطانيا كان العظيم (مهاتما غاندي) حريصاً على ميزانية ورفاه المسلمين قبل الهندوس, وكان (كونراد اديناور) اول مستشار لالمانيا بعد الحرب العالمية الثانية مهتماً بكل ضحايا النازية داخل وخارج المانيا كأولوية وقدمت المانيا الاعتذار والتعويض ومازالت واحدة من اكثر الدول التي تمنح المساعدات التنموية وانهى والى الابد حقبة تمجيد العرق الالماني على حساب الاعراق الاخرى, اما نيلسون مانديلا فشكل أنموذجا راقيا الى اقصى الحدود للأخلاقيات السياسية في التعامل حتى مع من يفترض انهم اعداؤه ونعني الأقلية البيضاء, وسارت على خطى هؤلاء العظماء نخبة رائعة من عمالقة السياسة في القرن العشرين.

اما في عالمنا المراوح بين التخلف والتخلف المضاعف وبين التردي والتردي الأقبح فان مفهوم الغلبة والتسلط ولوي الذراع وتعميق الجراح واللغة الانتقامية الاستعراضية وتسجيل بطولات خطابية مازالت ترسم تقاسيم المشهد السياسي .

فالقوي يأكل الضعيف والغني يأكل الفقير والسوي يضطهد ذي العاهة, والرجل يستبد بالمرأة, والقومية الكبرى تجد نفسها حاكمة ومالكة لكل ما على الأرض وفوقه وتحته والآخرون عليهم الاستجداء على عتبة بابها, والطائفة تصبح اسماً مفروضا على وطن بكل تنويعاته وألوانه واعراقه المتمايزة .

واللافت ان بعض الأميين يتبجحون بكلام لايعرفون مدى خطورته حين يطلقون تصريحات متعنتة حول فرض الحصار على جزء من الوطن العراقي ومنعه من المشاركة حسب نسبة سكانه في الحكومة الاتحادية, وكأن حياة ومصير وقدر المواطنين محجوز بين يديه.

إقليم كوردستان جزء من الوطن العراقي وهو انموذج يجب أن يقتدى اقتصاديا وعمرانيا وتنمويا وثقافيا, وهو بقعة ضوء وبؤرة أمل لكل العراقيين والملاذ الآمن والمستقر وسط فوضى الإرهاب والاستقرار, فهل يعاقب بسبب كل هذه الايجابيات, ام أن العقل والمنطق يفترضان احترامه وصونه وحمايته من العواصف؟ نقول بصوت عال وبنبرة واضحة أن من يقطع رزق الناس كمن يقطع أعناقهم والذي يقطع رزقه سيجد حتما خشبة الخلاص ويكون قد ربح الحياة .. اما الآخرون الواقفون لهم بالمرصاد فأنهم في خسران مبين .

لنجعل من نوروز عيد السلام والمحبة

جمعة عبدالله

فد عصفت في البلاد عواصف مسمومة, عمقت شرخ الخلافات الحادة , والتناحر الشديد والخطير , الذي ولد الاحتقان الطائفي المسعور, مما حكم على البلاد , ان تلتف بأثواب الاحزان , وحالة الغليان, بالاضطراب وعدم الاستقرار , في جميع مناحي الحياة , وضاعت بوصلة الحوار والتفاهم والتواصل , بين الاطراف السياسية المتنفذة , المشاركة في العملية السياسية , وحكومة الشراكة الوطنية , مما جعلوا ثوب الوطن منخوراً ومملوءاً بالثقوب والثغرات , التي عبرت منها السموم الصفراء , بالارهاب الدموي , الذي تحول الى حالة يومية بالقتل والموت المجاني , فضاعت سلطة القانون , في المتابعة ومحاسبة ومعاقبة الفساد والمفسدين , الذين استغلوا غياب الدولة , لينتهزوا فرصة النهب والسلب والاحتيال , لاشباع جشعهم الذي ليس له حدود ومنطق معقول , فضاعت خيرات البلاد ,بغير روافدها المطلوبة والهادفة , مما جعل المواطن يترنح بثقل الازمات , التي ليس لها مخرج ونهاية .

ان فشل الاطراف السياسية المتنفذة , بوضع قاعدة سليمة ونافعة , تخرج البلاد من عنق الزجاجة , مما انعكس سلباً على جميع مستويات الحياة , فانتهزت الطائفية الفرصة الثمينة , بان تتوغل الى الاعماق , وتسيطر على الحالة السياسية للبلاد , وتتحكم بمقدرات الوطن , وتمزق صفوف الشعب واطيافه , بالشرخ العميق والانقسام والتفتت , وبالتالي خسر العراق فرصة التقدم والتطور والاستقرار , والوطنية الحقة , مما حدا بالديموقراطية ان تدخل , في دهاليز مجهولة ومظلمة , مما حدا بالدول المجاورة , ان تتدخل بكل بساطة في الشأن الداخلي العراقي , وان يكون المسار السياسي , خاضعاً الى تأثيرات هذه الدول , الطامعة بالعراق , وبان يجعلوا العراق , ينيخ بثقل الازمات , وترهل المسار السياسي بالامراض الخبيثة , وتصاعدت حالة الاضطراب والنزاعات الداخلية , بان تهدد مصير العراق , بتحويله الى ساحة حرب , بالفتنة الطائفية , التي ستحرق الاخضر واليابس , وستحل الطامة الكبرى , بهدم صرح الوطن , وهذا يتطلب بذل الجهود الكبيرة والمساعي الحميدة , لابعاد الحريق القادم , اي العراق بحاجة قصوى , وحاجة ضرورية وملحة , الى ايادي انقاذ , واطفاء الحرائق المشتعلة , بحاجة العراق الى معجزة , تنقذه من مخاطر الوضع المتأزم والمشؤوم , وتنتشله من المستنقع الاسن , الذي وقع فيه . بحاجة الى رياح ربيعية , تحمل نسائم المحبة والسلام , وصفاء القلوب , وتفتح ابواب الحوار والتواصل والتفاهم , وتفتح الجسور المغلقة والمقطوعة والمسدودة , وتفتح الطرق , وتردم الخنادق وترفع الحواجز والسواتر , التي تقطع اوصال الوطن الى قطع صغيرة متنافرة ومتناحرة ومتحاربة . العراق بحاجة الى نسمات من السلام والمحبة , في كل زاوية وحارة وبيت .

العراق بحاجة الى الوحدة والمحبة والتفاهم , بالقيم المتسامحة . لذلك على الجميع ان يدرك , ان استمرار هذه الصراعات الحادة والملتهبة , ستقود الوطن الى الانهيار , وسيخرج الجميع خاسراً , سوى اعداء الوطن والشعب , سيحتفلون بنصرهم العظيم على العراق.

ان العراق لايمكن ان يتعافى ويداوي جراحه , إلا بالوحدة والتفاهم تحت راية الوطن , إلا بالارادة والعزيمة القوية , التي تستطيع ان تدفع الوطن الى بر الامان . . ها هو نوروز السلام يطل علينا , يجب ان نغتنم الفرصة السانحة , بان يكون هذا العيد , عيد السلام والمحبة , يرفرف على جموع العراق . عيد يفتح باب الحوار المسؤول , والتفاهم الوطني المطلوب . بان نجعل عيد نوروز فرحة لكل الطوائف , بان تنزع اثواب الطائفية والشقاق , لتحتفل سوية بنار نوروز , رمز السلام ونقيض الظلم والطغيان , حتى يتذوق الشعب طعم الامان والحرية والحياة المستقرة , لنجعل من نوروز السلام , فرصة لطي صفحة الماضي البغيض المجد لعيد نوروز. عيد المحبة والسلام.

على خطى صدام

عبد الرزاق علي

فى نشرت مجلة «كولان» الكوردية ، حوارا مع البروفيسور، جين فونتين، الأستاذة الأميركية المعروفة في علم السياسة والسياسات العامة، حيث تتحدث عن السياسات التي تؤدي لا محالة الى افشال الدولة. فتقول: النخبة أو الأقلية التوتاليتارية الحاكمة ترى، أو تصور حلفاءها كأعداء لتظهر نفسها قوية، والنتيجة الأكيدة لهذه السياسة هي الدولة الفاشلة. هذا بالتحديد ما صنع صدام. وهو نفسه نراه ونتلمسه في العراق اليوم.

والمنطق يقول: الاعمال نفسها وبالأدوات نفسها تؤدي الى النتيجة ذاتها. العراقيون يرون بأم أعينهم، تكرار الممارسات والسياسات الاقصائية نفسها في العراق، وأحيانا بالعناوين نفسها.

يصادف، السادس من آذار، مرور تسعة وثلاثين عاما على توقيع اتفاقية الجزائر سنة 1975. الاتفاقية مكتظة بالنقاط والكلام الدبلوماسي السفسطائي، أما زبدتها: تنازل البعث وصدام عن شط العرب وأراض عراقية أخرى شاسعة، مقابل قيام شاه ايران (بموافقة سوفيتية مسبقة وتخاذل أميركي لا اخلاقي بكل معنى الكلمة) بتضييق الخناق على الثورة الكوردية. النتيجة، توقفت الثورة الكوردية لأشهر، لكنها سرعان ما نهضت من جديد، وعادت أراضي كوردستان العراق المحررة، لتصبح ملاذا آمنا لكل القوى والشخصيات الديمقراطية، ولتأوي المطاردين من نظام صدام، وغالبيتهم (ما عدا الشيوعيين العراقيين وبعض الشخصيات والقوى الوطنية الحقيقية)، يتنكرون اليوم للجميل الكوردي الذي حماهم من صدام، بل أوصل بعض الناكرين الى سدة الحكم.

أستذكر تلك الاتفاقية المشؤومة، وأتحدث عنها بعد كل هذه السنوات، لأنها أضحت المسبب الأول والمنطلق لكل الدمار والحروب والويلات التي جلبها نظام صدام على العراق والمنطقة.فبعد أن تفرد صدام بالحكم من خلال التخلص من أحمد حسن البكر، وقبله وبعده، من رفاقه بشتى الأساليب والمؤامرات الدنيئة، وصادف ذلك اندلاع الثورة الايرانية، حيث شعر صدام بأن الوقت قد حان للتراجع عن اتفاقية الجزائر، واظهار نفسه بطلا قوميا، فقامت قوات صدام في أيلول من 1980 باجتياح الأراضي الايرانية. فاندلعت على اثره، حرب ضروس دامت لثماني سنوات (وصدام حسبها أيام وتنتهي). وخرج العراق منها، وبعد أن خسر مئات الآلاف من أبنائه والدمار الهائل، مدانا بمليارات الدولارات.

فوصل التفكير (العبقري للقائد الملهم) الى الفكرة المجنونة وهي التهام الكويت، لعلّ وعسى، فيه خير للوضع الاقتصادي المتهرئ جراء الحرب. فغزا الكويت، وجرى ماجرى. وخرج العراق، مهزوما، محاصرا اقتصاديا، مدمرا ومكبلا بعشرات القرارات الدولية. وبقية القصة معروفة.

نرى المتحكمين بالسلطة اليوم، يسيرون على الخطى نفسها. اقصاء جميع الشركاء والحلفاء وعمل كل شيء من اجل البقاء في السلطة. التأريخ يقول لنا ولهم أيضا: هذه الخطى ستؤدي بهم حتما الى مصير صدام نفسه، ولكن المصيبة وبصراحة شديدة، ليست في مصيرهم المحتوم، بل في الأضرار الناجمة عنها على البلاد والعباد.

العراق والسعودية: خلاف مذهبي أم سياسي ؟

فه يلي : دويتشه فيلة

فه تتعامل بعض النخب السعودية مع السلطة في العراق باعتبارها خصما مذهبيا ينبغي تغيير نظامه السياسي وطرد من تصفهم بـ"الصفويين وعملاء إيران". هذا الخطاب مسموع على المستوى الرسمي، ويحاول العراق أن يرد على المملكة بنفس الخطاب.

لم يعد الصراع السياسي في الشرق الأوسط يساريا يمينيا، أو تقدميا رجعيا، أو قوميا شيوعيا ، بل أصبح شيعيا سنيا، إسلاميا يهوديا، إسلاميا مسيحيا، وتلاشت مكونات المشهد السياسي في الدولة المدنية الحديثة لصالح التمسك حتى الموت بالمذهب وإحياء العشائرية باعتبارها قوى يمكن تسليحها لزجها في المعترك الساخن دائما.

وفق هذا التوصيف، تتخذ المملكة العربية السعودية مواقف سياسية من دول وأنظمة حكم بناء على انتماءاتها المذهبية والعشائرية، ويصدق هذا بشكل خاص على العراق وسوريا والبحرين واليمن.

وشن عبد الله العسكر عضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشورى السعودي هجوما حادا على رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في إعقاب تداعيات مباراة ودية لكرة القدم بين البلدين فاز فيها العراق. العسكر وصف المالكي بأنّه "طائفي ومرتهن لإيران".

" منشأ الصراعات هو العقيدة الوهابية التي لا تسمح للآخر أن يعيش معها"

ويمكن اعتبار هذا الموقف حلقة في موضوع علاقة العراق بالسعودية التي تطورت سلبيا بعد التغيير الذي حدث في العراق في 9 نيسان 2003. فالسعودية في أغلب مستويات القيادة فيها تصف حكومة العراق بأنها صفوية تأتمر بأمر إيران، فيما حكومة العراق تتهم السعودية بأنها وهابية معادية لشيعة العراق، ورفضت المملكة حتى الآن إعادة فتح سفارتها في العراق، كما رفض العاهل السعودي استقبال رئيس الوزراء العراقي في الرياض.

تاريخ العلاقة بين البلدين يكشف أنّ أنظمة سعودية متعاقبة قد استهدفت على مدى عشرات السنين مدينتي كربلاء والنجف، وغزتهما ودمرت الأضرحة المقدسة فيهما، بل وقتلت ألوفا من سكان كربلاء وسبت أهلها وأخذت من نسائهم سبايا ومن رجالهم أسرى، هل تسعى المملكة إلى إحياء هذه الذاكرة ؟

جوابا على هذا السؤال عدَّ غانم جواد المستشار الثقافي في مؤسسة الحوار الإنساني ومقرها لندن، في حديثه لمجلة العراق اليوم من DW عربية، أنّ الإشارة لوقائع التاريخ تثير أزمات وتؤجج الأحقاد والشجون ما بين أبناء العراق وبين أبناء السعودية.

وأكد جواد أن تاريخ العلاقة بين البلدين مشحون بالصراعات الدموية " ومنشأ الصراعات هو العقيدة الوهابية التي لا تسمح للآخر أن يعيش معها، وكانت تعد الشيعة فئة كافرة يجب إبادتها ومحاربتها، وحصل هذا تحت تأثير الانتصارات التي حققوها في شبه الجزيرة العربية في القرن 19" .

كثيرون يرون أنّ من أسباب عدم استقرار العراق وعدم نجاح التجربة الديمقراطية فيه هو النظام الوهابي السعودي، و كثيرون يرون أن السعودية وإيران تحاربان بعضهما بالنيابة فوق أرض العراق.

"الطائفية هي منتج سياسي وليست منتجا دينيا"

أهل العراق منقسمون، فالنخب السنية وقاعدتها كما هو معلن يرون أن إسقاط نظام صدام حسين، قد سلبهم السلطة التي كانت تاريخيا في أيديهم، وبهذا يرون في السعودية مدافعا عن مصالحهم قد يعيدهم إلى أعلى هرم السلطة.

غانم جواد عدَّ أن اختلاف المذاهب ثابتاً وأسبابه فقهية وتاريخية، لكنه وصف ما يجري في البلدان العربية والعراق بالقول" إنه احتراب طائفي تحت اسم الدفاع عن السنة والدفاع عن الشيعة، وقد اتخذ منحى كبيرا وكهّرب الوضع السياسي الحالي".

الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية حسن أبو هنية، شارك من عمّان في حوار مجلة العراق اليوم من DW عربية عدَّ التخندق الطائفي بات واضحا بعد ما يسمى "بربيع الثورات العربية" ، وبات عنصرا حاسما في موضعة الصراع بين الدول (التي تدافع عن السنة وتلك التي تدافع عن الشيعة) .

وذهب أبو هنية إلى " أنّ الصراع ليس جديدا ، بل كان موجودا، ولكن هناك استثمار لقضية الطائفية اليوم ، والطائفية هي منتج سياسي وليست منتجا دينيا بالأساس".

" السعودية حالها حال إيران تتهرب من الإصلاح السياسي واستحقاقات عمليات انتقال ديمقراطي "

ويبدو ظاهر المشهد اليوم أنّ السعودية تحمل راية الإسلام السياسي السني، وهي تعادي الإسلام السياسي الشيعي في العراق، لكن الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية حسن أبو هنية رفض هذا الوصف معتبرا أنّ"السعودية تعرّف أمنها القومي لجهتين أساسيتين، هما إيران والإخوان، وكما نعلم فإن الإخوان هي الجماعة التي تمثل الإسلام السياسي الأكثر انتشارا في الشرق

" أنّ الصراع ليس جديدا ، بل كان موجودا، ولكن هناك استثمار لقضية الطائفية اليوم ، والطائفية هي منتج سياسي وليست منتجا دينيا بالأساس".

الأوسط والمنطقة ". وذهب أبو هنية إلى القول إن "السعودية تخشى من الإسلام السياسي أكثر من خشيتها من البعد الإيراني".

وخلص إلى القول " السعودية حالها حال إيران ونظم خليجية أخرى تستثمر الهويات الفرعية ومنها الطائفية لشرعنة سلطة الاستبداد والقهر ، وهي بالتالي تحاول أن تتهرب من الإصلاح السياسي واستحقاقات عمليات انتقال ديمقراطي بالتذرع بوجود نوع من الخطر يهدد الهوية المتخيلة للنظام السياسي القائم".

وأكد أبو هنية أن النظم الاستبدادية تسعى إلى تقسيم المجتمعات على أسس طائفية أو إثنية/عرقية أو دينية أو قبلية لتخلق أخطارا تهرب بها من العودة إلى هوية وطنية جامعة تعرّف الإنسان على أساس المواطنة.

" الخطابات السياسية، لم تعد تقوم على أسس جيو سياسية "

في الجانب الآخر، ترى الأحزاب الشيعية ومعها قاعدتها في العراق أنّ الزلزال الأمريكي عام 2003 قد أعاد السلطة إليهم باعتبارهم الأكثرية في العراق، وهم يجدون في إيران - رغم الخلاف معها - حليفا يدعمهم ضد الهجمة الوهابية عليهم. وفي هذا السياق أشار غانم جواد إلى أن "حقيقة الصراع هي أنه سياسي، يدور حول من يتحكم بالمنطقة ويحدد نفوذه فيها ، والدافع ليس طائفيا، فالصراع الطائفي هو شعار يغطى به الصراع السياسي".

المدارس الدينية، من اهم مصادر تعبئة الجهاديين السلفيين عبر العالم.

من جانبه، رسم أبو هنية المشهد بطريقة أخرى مؤكدا وجود "اصطفاف وحلف ذي شكل طائفي شيعي في هذه المنطقة، تقوده وتصعّده إيران ، في الجهة الأخرى هناك وجه يقابل هذا الائتلاف باسم السنة، ومن هنا شاهدنا تغير الخطابات السياسية، والتي لم تعد تقوم على أسس جيو سياسية، بل باتت الأمور تسير على أسس ذات طبيعة طائفية".

الخبير في شؤون الجماعات الإسلامية حسن أبو هنية استعرض تاريخ السعودية في دولتيها الأولى في القرن الثامن العشر والتي قامت على يد محمد بن عبد الوهاب والثانية بالتحالف مع آل سعود، مبينا " أن الدولتين قامتا فعلا على ما يسمى بالسلفية الوهابية ، لكننا يجب أن نعي أن العالم السني منقسم إلى 7 سلفيات كبرى".

السلفيات وعلاقتها بالوهابية

في معرض توضيحه للنسيج الديني والسياسي في المملكة العربية السعودية شرح حسن أبو هنية تاريخ السلفيات وعلاقتها بالنظام السعودي :

السلفية الوهابية التي نشأت مع محمد بن عبد الوهاب وتحالفه مع آل سعود.

السلفية الإصلاحية على يد محمد عبده والأفغاني ورشيد رضا.

السلفية الوطنية التي نشأت على يد عبد الحميد البريس.

السلفية الحركية على يد الإخوان المسلمين وسيد قطب.

السلفية الجهادية مع مدرسة محمد عبد السلام فرج والحركات الجهادية ومنها القاعدة.

وختم أبو هنية استعراضه التاريخي بالإشارة إلى أن السعودية نفسها قد دخلت في صراع مميت مع ما يسمى السلفية الجهادية ممثلة بتنظيم القاعدة في شبه جزيرة العرب ولا تزال تعاني من هذا الصراع، مجّزئا المشهد بالقول" هناك صراع على تمثيل الإسلام في داخل العالم السني، وكذلك صراع على تمثيل الشيعة في داخل العالم الإسلامي" ، وبذلك تكون هناك صراعات سنية - سنية وصراعات شيعية - شيعية.

موسم احترام الشعب

سندس ميرزا

من المتعارف عليه في زمن الانتخابات او اي مناسبة او قضية تحتاج الى اصوات الناخبين بشكل فئوي اوعام تتسابق الجهات المعنية ومرشحوها بالنزول للشارع حتى يتواصلوا معنا بجميع كوادرهم من اعلاها الى ادناها، والسبب واضح لان الصوت في العملية الانتخابية ذات الاسس الديمقراطية يرسم ملامح الكتل الفائزة من حكومات وكيانات نقابية وغيرها، لذا تجد تلك الجهات والاشخاص احترام الناخب "مؤقتاً" مهما كان موقعه في المجتمع امراً ضرورياً لامناص منه!

ومن هذا المنطلق موسم الانتخابات يصبح موسم احترام لكل شخص لديه حق في التصويت، اتمنى لو بالامكان ان تجري انتخابات في كل المواسم وكل الايام. فكما نرى بعد كل انتخابات ينسى الفائزون وعودهم ويبتعدون عن الناس ولايحترمون ناخبيهم ويتعاملون معهم كمجرد وسيلة للوصول والفوز بالسلطة وكسب مايمكن من هذه العملية، اما بقية الايام والفصول فهي ليست ايام لاحترام الشعب بل فصول يسودها النسيان والاهمال.

مادام هذا الموسم موسم احتياج الاحزاب والكيانات والشخصيات لاصوات الناخبين وموسم التوسل لاقناعهم بالتصويت، بالمقابل هو موسم للانتقام من اولئك الذين وعدوا ولم يلتزموا ووصلوا للسلطة ولم يتجشموا عناء استخدامها لصالح الناس. انه بالنسبة للناخب موسم لتصحيح الاخطاء والاستفادة من تجارب السنوات الماضية وعدم نسيان ماحدث فيها والخسارات المترتبة على الاختيارات الخاطئة، في مقابل تهافت شرس نحو قبة البرلمان في ظل برامج تحمل طابع كذبة نيسان التي انطلقت يومها، لذا يبدو من الضروري ان يستغل الشعب هذا الموسم لاقصى درجة لاستعادة احترامه وكرامته ولو لبرهة من الزمن لان هذا اليوم هو يومه وهذه الفرصة لاتأتي الا مرة واحدة كل اربع سنوات.

العلاقات المضطربة بين القوى السياسية تهدد مصير العراق

مؤيد عبد الستار

استطاع نظام حزب البعث التضييق على العراقيين وخنقهم في مقولة أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة رغم عدم التزامه باي حرف من حروفها على الصعيد العملي ، فكل ما قام به منذ لحظة وصوله الى سدة الحكم عام 1968 حتى لحظة انهياره عام 2003 كان ضد تلك المقولة التي خطها في كل مكان وعلى كل جدار .

ولكنه استطاع ان يقولب العراقيين بقالب حزب البعث ، فكل عراقي بعثي وان لم ينتم ، يرزح تحت سوط دكتاتوريته البغيضة . وكان النظام يُظهر للعالم انه يحكم بلدا يسمى العراق ، لكن ذلك لم يكن سوى ادعاء انكشف زيفه من خلال ممارساته المعادية لابناء العراق مثل تجفيف اهوار الجنوب لكي يقضي على ثوار الاهوار وانتفاضاتهم الدائمة ، وانسحابه الاداري من كوردستان بعد الانتفاضة عام 1990 التي عمت ارجاء كوردستان وحصولها على حماية دولية ساعدتها على العيش بامان نسبي من ظلم النظام الاستبدادي .

جبهات سياسية

عملت القوى السياسية العراقية ابان الحكم الدكتاتوري تحت عناوين مختلفة لمقاومة النظام الصدامي ، فكانت هناك جبهة تشكلت تحت اسم جود ، واخرى تحت اسم جوقد ، وتحالفات ثنائية بين الاحزاب الكوردية والاسلامية ، واخرى بين الاحزاب الكوردية والديمقراطية ، كما كان هناك تنسيق سياسي وعسكري بين مختلف القوى المعارضة لنظام صدام رغم حدوث بعض الانتكاسات في تلك التحالفات بين الاحزاب والقوى السياسية ، تلك الانتكاسات التي تجاوزتها القوى السياسية فيما بعد واستطاعت تنظيم مؤتمرات سياسية اسهمت في تنسيق عسكري لا بأس به ضد النظام الصدامي حتى جاء النصر اخيرا بتدخل امريكي ادى الى انهيار العصابة الصدامية التي كانت تدعي البطولات بينما انهزمت شر هزيمة دون مقاومة تذكر واختفى قائدها الضرورة في حفرة بائسة ليستسلم بعدها ويلقى حتفه المحتوم .

الحكم والفساد

ادى التغيير الذي حصل في العراق الى تشكيل مجلس حكم عراقي ، ثم اجراء انتخابات افضت الى تشكيل حكومة ،

ان العراق بلد واحد فيه موزائيك جميل يعيش متآخيا ، بينما يعمل السياسي الجاهل على ايجاد المسببات لتفريق هذا الموزائيك وتشتيته في متاهات الصراع الطائفي والمذهبي والديني والسياسي

جاءت بعدها حكومة ثانية ونحن فى طريقنا الى انتخابات جديدة على امل ان تأتي بحكومة اخرى تقود البلاد نحو أهداف يتطلع لها المواطن العراقي آملا ان يجد فيها ما يحقق طموحه في حياة آمنة وعيش كريم .

ولكن الانقسام الطولي والعرضي بين القوى السياسية يملأ سماء البلاد بالتوجس من القادم الذي يسبح فيه السياسي في مستنقعات الفساد والاحتيال واللعب على أنغام الطائفية ، واللجوء الى العنف في معالجة الخلافات التاريخية والاجتماعية التي لا يخلو منها اي مجتمع ، والتي يجب تجاوزها والسير مع ركب الحضارات الجديدة التي تبزغ انوارها في البلدان القريبة والبعيدة التي لا يحجبها حجاب بسبب تطور عالم الاتصالات وتوفر مستلزمات الاطلاع من ساتلايتات فضائية وانترنت وهواتف محمولة وكاميرات تنقل اخبار العالم بالثواني لا بالساعات .

الصراع بين المكونات

يشتد الصراع بين المكونات العراقية بعدما شبع المواطن من الصراخ ان العراق بلد واحد فيه موزائيك جميل يعيش متآخيا ، بينما يعمل السياسي الجاهل على ايجاد المسببات لتفريق هذا الموزائيك وتشتيته في متاهات الصراع الطائفي والمذهبي والديني والسياسي ، لكي يستطيع الاستمرار بنهب ما تيسر له من ثروة البلاد ولا يجد ضيرا في الركوع الى ارادات دول الجوار والقوى المعادية للبلاد والعباد .

لا أحد ينكر توزع المكونات العراقية سياسيا واقتسامها المراكز السيادية في الحكم ، فالنسب في مجلس النواب توزعت بين التحالف الشيعي والمكون السني والمكون الكوردي ، وكذلك تقاسمت تلك المكونات رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة الوزراء ، ولكننا نلاحظ عدم انسجام تلك القوى وتسخير المراكز التي تسنمتها لصالح اهوائها ومنافعها ، لا لصالح عموم الشعب ، فالذي يجري ان جميع المكونات العراقية تضررت نتيجة سوء استخدام تلك المراكز السيادية الى درجة ان نائب رئيس الجمهورية السابق عمل على قتل ابناء شعبه بالمتفجرات والمفخخات وكواتم الصوت ، حتى قُبض عليه متلبسا بالجرم المشهود فطار الى دول الجوار ينشد عندهم ملجأ يحميه من غضب الشعب الذي منحه الثقة في تسلماكبر منصب سيادي في البلاد بعد رئيس الجمهورية وتلك لعمري مفارقة لا تحدث في اي بلد مهما كانت درجة تخلفه وتشظيه.

الانهيار

بعد وصول الصراع بين القوى السياسية العراقية الى درجة الانصهار القصوى ، نرى تماهي بعض القوى السياسية مع قوى ومنظمات ارهابية ، و يمتد الصراع بين القوى السياسية الى درجة التهديد بقطع رواتب الموظفين ، وتهديد القوى السياسية المقابلة باللجوء الى (خيارات اخرى).

واستنادا الى هذا الانقسام والتشظي في المجتمع وبين القوى السياسية ، لا يسعنا الا ان نحسب الساعات والايام التي ستوصل البلد الى الانهيار التام الذي بدأت ملامحه تنجلي من خلال البوادر التي تشير الى قرب افلاس ميزانية العراق المالية نتيجة سوء التصرف بالمال العام وسهولة نهبه من قبل من هب ودب والفساد الاداري الذي شمل اجهزة ومؤسسات الحكومة التي اصبحت لاتملك بوصلة تقودها لمحاسبة اللصوص والسراق والجناة ، وحين يفقد البرلمان سلطته في البلاد ويصبح العوبة بيد القوى السياسية ويخضع لمزاج الاشخاص وتحقيق رغباتهم ومنافعهم ، لن يبقى لنا الا ان نقرأ على العراق السلام .

متى يُهزم الارهاب؟

علي الزاغيني

لماذا نقاتل الارهاب نيابة عن العالم ويكون العراق ساحة صراع كما قاتلنا بحرب ثماني سنوات مع ايران من دون جدوى ولم نكسب سوى الدمار والخراب ارضاء لدول اخرى تبعد شبح الحروب عن ارضها؟

مما لاشك فيه ان الجميع يعلم ان الارهاب له اسبابه ولا بد من وجود مصادر تمويل لكي تستمر العمليات الارهابية وبواسطة هذا التمويل والدعم يمكن لصانعي الارهاب ان يستقطبوا المغرر بهم بوسائل عدة وبالتاكيد لابد من ان تكون هناك رؤوس كبيرة تخطط وهناك عقول ترسب بها القتل بعد ان شوهت بنظرهم وعقولهم صور الابرياء بعد ما غابت ضمائرهم واصبحت الحياة بنظرهم لا شيء سوى منظر الدم و اصوات الرصاص ورائحة الدخان والسيطرة بشتى وسائل الترهيب والعودة بالانسانية الى زمن ماقبل الثورة الصناعية وهذا ما يصبو اليه من يُقدم على استخدام السلاح بدل الحوار السلمي المبني على اساس الانسانية.

بالتأكيد ان الارهاب يستهدف العسكريين والمدنيين بصورة عامة باسلحة ومعدات متطورة وقد يكون القتل جماعياً كما يحدث في العراق والدول التي يستهدفها الارهاب من قبل منظمات او مجاميع مسلحة وهي على الاكثر متطرفة او تابعة لجهات سياسية وربما دينية مدعومة من قبل دول او اجهزة مخابرات عالمية وهذه الجماعات مدربة بصورة دقيقة لتجنب الاخطاء وايقاع اكبر قدر من الخسائر وزعزعة الامن والنظام في كل بلد يستهدفه الارهاب, للقضاء على الارهاب لابد من مواجهته خارج المدن وفرض طوق امني او محاربته على الحدود التي من المتوقع الدخول منها وضبط تلك الحدود بصورة دقيقة بقوات نظامية واسلحة ومعدات متطورة تتناسب مع حجم الخطر الذي يداهم الوطن وهذا لابد من تحقيقه بشتى الوسائل والطرق وبالتنسيق مع دول الجوار وقوات حدودها وهنا لابد من ان تكون منافذنا الحدودية مسيطراً عليها كليا وبعيدا عن كل اساليب الروتين والابتزاز والفساد الاداري الذي يتحمل الجزء الاكبر في صناعة الارهاب ومحاسبة المتسببين بالخرق الامني وعدم مبالاتهم بحفظ حدودنا.

من اهم عوامل نجاح المعركة ضد الارهاب هو العمل الاستخباري ومتابعة تحركاته ونقل المعلومة من المصدر الى اصحاب الشأن ودراستها وتحليل كل معلومة فيها قد تكون بسيطة ولكنها مفتاح لحل الكثير من الاسرار لتحركات الارهابيين حتى تتمكن الاجهزة الامنية من احباط مخططات الارهاب قبل ان تنفذ وعدم اخذ الامور بعدم اللامبالاة وعدم الشعور بالمسؤولية وتطهير الاجهزة من العناصر الفاسدة التي لاتهمها سوى مصالحها وعدم شعورهم بالوطنية والبحث عن المال الحرام ببيع المناصب وبتسريب المعلومات الامنية الى العدو بقصد او من دون قصد وهذا ما يجعل تحركات قواتنا الامنية مكشوفة امام العدو مما يفقدها الثقة بنفسها ويولد شيئاً من الارباك في عملها.

لابد من جعل العالم يقف معنا في معركتنا ضد الارهاب ويفهم المغزى الحقيقي للارهاب ويساندنا في معركتنا ويكون الداعم لنا من اجل ان ننتصر على الارهاب تعلم دول العالم ان الارهاب لا يرحم مثلما اصاب العراق سوف يصيبهم وبالتالي يجب ان يتعاونوا معنا بالقضاء عليه فكرا ومنطقا واعلاميا ولا سيما ان الاعلام له الدور الكبير في ربح المعركة وتأجيج الرأي العام ضد الارهاب ومن يسانده ويقف خلفه ويكون مصدراً للتمويل والدعم وما مؤتمر بغداد الدولي الاول لمكافحة الارهاب الذي عقد مؤخرا في بغداد بمشاركة اكثر من اربعين دولة الا خطوة صحيحة في محاربة الارهاب وكسب المعركة اعلاميا من خلال تعريف العالم لما يتعرض اليه العراق من هجمة ارهابية شرسة حصدت ارواح الابرياء من ابناء شعبنا وهذا يتطلب من العالم الوقوف معنا في حربنا ضد الارهاب لان الحرب هذه ربما ستحرق بلدانهم اذا ما استمرت شرارة الحرب.

اذا اردنا ان ننهي المعركة ضد الارهاب ونهزمه الى حيث لا رجعة يجب ان ننتصر على مصالحنا اولاً ونضع الوطن فوق كل اعتبار وننسى الخلافات وكل ما يعرقل تقدمنا والا نخضع لاي صوت سوى صوت الوطن والشعب.

11عاما على "العراق الجديد".. ديمقراطية وحرية خجولة مقابل تردٍ امني

فه يلي

في الساعة 02:30 بتوقيت غرينتش من يوم 20 آذار العام 2003، سُمع دويّ انفجارات عنيفة في العاصمة بغداد، تحديداً بعد انقضاء 90 دقيقة على المهلة التي أعطاها الرئيس الأميريكي آنذاك جورج بوش للرئيس العراقي الأسبق صدام حسين ونجليه قصي وعدي بمغادرة البلاد.

وبعد 45 دقيقة قال الرئيس الأميركي إنه أصدر أوامره لتوجيه "ضربة الفرصة" الذي عُلم لاحقاً أنها كانت ضربة استهدفت منزلاً كان يُعتقد بوجود صدام حسين فيه.

"الضوء الأخضر" للحرب انطلق في تلك اللحظة من قبل قوات ائتلافية شكلت القوات العسكرية الأميركية والبريطانية نسبة 98 في المئة منها. عملية تسببت بأكبر خسائر بشرية في صفوف المدنيين في تاريخ العراق، ومنحتهم ما قيل إنه فرصة للديمقراطية والتخلص من حكم ديكتاتوري.

لماذا الحرب؟

حاولت الإدارة الأميركية تجنب الضغوط بتقديم مجموعة من التبريرات لإثبات شرعية حربها، كاستمرار حكومة صدام حسين في عدم تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالسماح للجان تفتيش الأسلحة بمزاولة أعمالها في العراق.

ومن ضمن تبريرات واشنطن استمرار الحكومة العراقية بتصنيع وامتلاك أسلحة دمار شامل وعدم تعاون القيادة العراقية في تطبيق 19 قراراً للأمم المتحدة بشأن إعطاء بيانات كاملة عن ترسانتها من أسلحة الدمار الشامل. لا أنه حتى اليوم لم يُعثر على هذه الأسلحة في العراق.

واتهمت واشنطن أيضاً حكومة العراق بإقامة علاقات مع تنظيم "القاعدة" ومنظمات "إرهابية" أخرى تشكّل خطراً على أمن العالم واستقراره.

وفي النهاية قالت إن الغرض الآخر من الغزو يكمن في نشر "الأفكار الديمقراطية" في منطقة الشرق الأوسط.بعد نحو ثلاثة أسابيع من القتال سقطت الحكومة العراقية.

وخوفاً من تكرار ما حدث في حرب الخليج الثانية من إشعال للنيران في حقول النفط، أحكمت القوات البريطانية سيطرتها على حقول نفط الرميلة وأم قصر والفاو بمساعدة القوات الأسترالية. وتمت السيطرة على البصرة في 27 آذار بعد تدمير 14 دبابة عراقية، فيما انهارت القوات العراقية في مدينة العمارة في محافظة ميسان في جنوب البلاد في 9 نيسان.

في هذه الأثناء، وفي إقليم كوردستان في شمال البلاد، قامت مجموعة من القوات الخاصة الأميركية بإنزال بالمظلات لأن البرلمان التركي لم يسمح باستعمال الأراضي التركية لدخول العراق، وقامت هذه القوات الخاصة بإسناد من القوة الجوية الأميركية، بدك معاقل تنظيم "حزب أنصار الإسلام".

سقوط بغداد

وفي 5 نيسان العام 2003، شنّت مجموعة من المدرعات الأميركية هجوماً على مطار بغداد الدولي وقوبلت هذه القوة بمقاومة شديدة من وحدات الجيش العراقي التي كانت تدافع عن المطار، وبعدد من العمليات الانتحارية ومنها عمليتان قامت بهما سيدتان عراقيتان أعلنتا عن عزمهما القيام بإحدى العمليات من على شاشة التلفاز العراقي.

وفي 9 نيسان العام 2003 أعلنت القوات الأميركية بسط سيطرتها على معظم مناطق العاصمة. ونقلت شاشات التلفاز الأجنبية مشاهد لإسقاط تمثال لصدام حسين في ساحة الفردوس في بغداد.

عندها تولى القائد العسكري الأميركي تومي فرانكس قيادة العراق باعتباره القائد العام للقوات الأميركية. وفي أيار العام 2003 استقال فرانكس وأعلن في إحدى المقابلات الصحفية انه تم بالفعل دفع مبالغ لقيادات الجيش العراقي أثناء الحملة الأميركية وحصار بغداد للتخلي عن مراكزهم القيادية في الجيش.

بعد سقوط بغداد، دخلت القوات الأميركية مدينة كركوك في 10 نيسان وتكريت في 15 نيسان 2003، وأحكمت سيطرتها بالكامل على العراق.

"العراق الجديد"

بعدما أحكمت واشنطن السيطرة العسكرية على بلاد الرافدين عيّنت الإدارة الأميركية الدبلوماسي بول بريمر حاكماً مدنياً، ليتم بعدها تشكيل مجلس حكم أقرّ بدوره دستوراً انتقالياً للبلاد، ومن ثم تسلم إياد علاوي رئاسة الحكومة وتولى غازي عجيل الياور رئاسة الجمهورية

لفترة انتقالية مؤقتة.
وأجريت في العراق العام 2005 أول "عملية انتخابية ديموقراطية" في تاريخ البلاد الحديث، حيث تم بموجبها اختيار 275 نائباً في البرلمان بنسبة مشاركة قاربت الـ60 في المئة، وبعدها تم اختيار إبراهيم الجعفري رئيساً للحكومة وجلال طالباني رئيساً للجمهورية ومحمود المشهداني رئيساً للبرلمان.
قادت هذه العملية السياسية الناشئة للعراق، إلى تقاسم هش للسلطة وكان من وجوهه استغلال القوة الخارجية المهيمنة على البلاد للتركيبة الطائفية لتوزع المناصب على أساسها.
وبرغم تغيّر مشهد العملية السياسية في العراق اليوم نتيجة الأحداث المشار إليها، إلا أنّ الدولة العراقية عرفت نوعاً من التفتت طيلة عقد.
ويأمل العراقيون في الفترة الراهنة من مسار العملية السياسية أن يتخطاها فتخرج الدولة من الواقع المأزوم الذي تعيشه وسط ارتفاع معدلات أعمال العنف، التي وللإشارة تغذيها بيئة ستراتيجية باتت هشة بالنظر إلى الواقع في سوريا وصعود الخطاب الطائفي في المنطقة صعوداً غير مسبوق. إزاء ذلك، يبقى السؤال الشرعي والبدهي الذي يُطرح اليوم بعد 11 عاماً على الحرب الأميركية، هل كابد العراق والعراقيون نحو عقد من العنف للا شيء؟

بعض أبرز الأحداث

19 آب 2003: تفجير انتحاري يدمّر مقر بعثة الأمم المتحدة ويقتل المبعوث الأممي سيرجيو فييرا دي ميلو.
29 آب: مقتل محمد باقر الحكيم في تفجير في النجف.
13 كانون الأول: اعتقال الرئيس العراقي صدام حسين داخل حفرة في تكريت.
مطلع العام 2004: تفجر فضيحة (أبو غريب) بعد نشر وسائل إعلام أميركية صوراً تظهر انتهاكات واسعة بحق نزلاء السجن.
30 نيسان: هجوم أميركي واسع على الفلوجة.
30 كانون الثاني 2005: بدء الانتخابات التشريعية.
22 شباط 2006: انفجار قنبلة يلحق أضراراً بمقام الإمام العسكري في سامراء.
7 حزيران: الإعلان عن مقتل (أبو مصعب) الزرقاوي في ديالى.
31 كانون الأول: تنفيذ حكم الإعدام شنقاً في حق صدام حسين.
16 أيلول 2007: مقتل 17 مدنياً عراقياً بينهم عائلة بنيران شركة بلاك ووتر الأمنية الأميركية في بغداد، وتحقيق أميركي لاحق يخلص إلى أن إطلاق النار لم يكن مبرراً.
7 تشرين الأول 2008: العراق والولايات المتحدة يتوصلان إلى مشروع اتفاق أمني يحدد نهاية 2011 كآخر أجل لانسحاب الجيش الأميركي.
31 كانون الثاني 2009: انتخابات محلية لإنشاء مجالس المحافظات تمر من دون أحداث عنف تذكر.
7 آذار: العراقيون يصوتون في ثاني انتخابات برلمانية.
19 نيسان: الحكومة العراقية تعلن مقتل قائد تنظيم القاعدة في العراق (أبو أيوب المصري) ومعه قائد "دولة العراق الإسلامية" (أبو عمر البغدادي).
30 حزيران: القوات الأميركية تنهي انسحابها من مدن العراق بما فيها بغداد.
31 آب 2010: الرئيس الأميركي باراك أوباما يعلن نهاية المهام القتالية الأميركية في العراق.
21 كانون الأول: البرلمان العراقي يصادق على حكومة جديدة برئاسة نوري المالكي.
29 آذار 2012: قمة عربية في بغداد.
15 كانون الثاني: إصابة الرئيس العراقي جلال طالباني بجلطة دماغية ونقله إلى ألمانيا.
27 تموز 2013: خروج العراق من البند السابع من ميثاق الامم المتحدة.
10 تشرين الثاني: إلغاء صفقة سلاح بين العراق وروسيا بسبب ملفات فساد.
21 كانون الثاني: هجوم عسكري واسع للجيش العراقي على تنظيم القاعدة في الأنبار بعد مقتل قائد عسكري وينتظر العراق استحقاقات عديدة في 2014 لعل أبرزها الانتخابات التشريعية الثالثة.

جبهتان تتصارع في العراق

حيدر حسين الاسدي

صراع مرير وحرب طاحنة، تجري في الوقت الحاضر داخل الساحة العراقية قبيل الانتخابات، بين تيار يسعى لبناء الدولة العراقية، وبين أخر يسانده جيش من المفسدين والسراق الانتهازيين، ممن يجتهدون لإبقاء العراق في صراع السلطة، وتحت سلطة التصارع، للحصول على المساحة الكافية لنهب ثروات البلاد وتعطيل عجلة التقدم.

هذا باختصار ما يعيشه العراق في ظل الاستعدادات المتسارعة، لإقامة الانتخابات البرلمانية، وتشكيل حكومة جديدة، يأمل من خلالها انتشال الوضع وتغيير المسار نحو الأفضل.
جبهة "الشخصنة" وتعميم الفساد، تسعى لجعل الجميع في خانة واحدة، محاولة بذلك ان تخلق رأياً عاماً شعبياً، بأن جميع المتصدين للعمل السياسي والمترشحين، هم سراق للمال وانتهازيون وغير قادرين على إحداث التغيير! فيتحقق هدف إبقاء الوضع على ما هو عليه، وخلق ردة فعل سلبية لدى الناخب، تجعله متقاعساً عن الحضور والمشاركة، وإحداث التغيير الذي تدفع المرجعية إليه.
فيما الجبهة الثانية، لا تدخر جهداً وطاقة لتصحيح الوضع، وتحاول ان تقنع الناخب، ان ما يجري من وضع سيء، هو بسبب وجود أناس غير مناسبين وصلوا الى مواقع غير مناسبة، في ظروف استثنائية، مكنتهم من السيطرة على مفاصل مهمة، مستغلين اياها لصالحهم الشخصي، تاركين المواطن صاحب الحق والسلطة، خلفهم يتذوق مرارة العيش وظلم ذوي القربى وضياع الحقوق.
العراقيون مشتتون في تفكيرهم بين الجبهتين، فجبهة تسعى الى بناء الدولة العصرية المتطورة العادلة، وجبهة تدعو الى دولة القانون الذي نفتقده في مفاصل حياتنا، الجبهتان تدعيان إنهما في طريق تأسيس متبنياتهم، لكن النظر بعقلانية، وتجرد من العاطفة، يوضح أي الجبهتين أفضل.
وضعنا لا يتحمل دماء تراق، وأرواحاً تزهق في طريق التمسك بالسلطة، خصوصاً ان مرجعيتنا الرشيدة وضعت الخطوط العامة لتصحيح المسار، ودعم خط بناء الدولة في مواجهة خط بناء السلطة، وهي تساند وتدعم التغيير، من اجل إيقاف عجلة التراجع التي تجاوزت خط الشروع باتجاه الخلف، فيا ترى هل استوعب الناخب الدرس وقرر التصحيح؟ أو ما زال مصراً على عدم الفهم غالقاً عينيه؟ جالساً ينتظر اليد الخفية التي ترسم له واقعاً أفضل، والتي لا أجدها مقبلة في يوم من الايام.

المرأة الفيلية

عبد الخالق الفلاح

المرأة الفيلية...
ايقونة الحياة...ومملكة الصبر، لقد تحملت وحُملت المرأة في العراق اعباء ثقيلة في المجتمع تفوق ما قامت به النساء في المجتمعات الاخرى مما يقودنا الى الكشف عن معاناتها في العهود المظلمة الماضية حيث الحروب العبثية والحصار البغيض الذي فرضت عليها للسياسات الخاطئة للنظام البعثي الذي ادخل الامة العراقية بكل اطيافه في صراعات مدمرة فتحملت المرأة وبقيت شامخة بكل ما فيها وشاركت في تحمل الجوع والعوز والفاقة في تلك الحقبة المؤلمة وظلت ذات ارادة ومصممة على المشاركة مع زوجها الرجل للمساهمة في توفير العيش الرغيد والوقوف بكل اباء من اجل حفظ العائلة من الضياع والتشتت لأن في الكثير من الظروف التي لا ترحم تسبب الانحراف، كان للمرأة دور بارز ومؤثر وواضح في الحياة والعمل والبيت.
لقد كان للمرأة الفيلية مثل اخواتها نصيب لعله اكبر من الظلم والتنكيل والتهجير والابادة وارتكب النظام المقبور ابشع الجرائم بحق الكورد الفيليين من مصادرة للممتلكات وحرب ابادة لأكثر من 13 الف شاب وشابة وقد استخدموا في مختبرات الفتك الكيمياوي ولم يتم العثور على اي رفاة لهؤلاء الشهداء اضافة الى جانب ابعاد عوائلهم خارج العراق بأبشع الصور واجبار الاخرين منهم على الهجرة وقد تعرضت المرأة الفيلية لجرائم وفقاً للمادة (11) من قانون المحكمة الجنائية المركزية العراقية في 2010/11/29 ووثائق وبيانات منظمات حقوق الانسان الدولية.
ولكن بقت المرأة الفيلية ايقونة الحرية وياقوت الوطن والقوة المكنونة المكنوزة في اعماق المشاعر وايمان المواطنة وظلت الصابرة التي لاتكسرها ريح الظلم والقهر والجور.
وتكريم المرأة الفيلية في المجتمع لاتتمثل في هذا اليوم (8اذار) فقط انما يجب ان تُكرم في كل يوم .
حياتها سلسلة من الالام والتضحية الى جانب المشاعر والمحبة والوفاء وشعلة وهاجة في دروب العطاء والسلام والنضال مدى التاريخ.
المرأة الفيلية تنامت لديها مبادئ الصبر والعقيدة والثبات والايمان الراسخ في العطاء الذي لايتوقف ولاينضب واكسبتها الصلابة والشجاعة والتحدي الى جانب الحكمة فنشأت مناضلة مثالية لاتلين ولاتساوم على حقوقها والمبادئ التي تؤمن بها مهما كانت التضحيات والاهوال والمصائب التي عاشتها بألامها ومأسيها وتحملت الفاقة والحرمان ودهاليز السجون المرعبة التي قضتها لفترات مختلفة فتحملت تلك الاوزار بصلابة نادرة ليكشف عن معاناة المرأة الفيلية الى جانب اختها من الاطراف الاخرى.
فليكن عيد المراة في هذا العام بداية نهضتها الحقيقية ولنقف معها عرفاناً وتقديراً لدورها الريادي الكبير ولدعمها في ممارسة الحياة الكريمة في اجواء من العدالة والثقة بالنفس والتصدي لكل اشكال الاضطهاد التي قد تتعرض لها بالوقوف الى جانبها لانها جزء من رسالتنا الانسانية لضمان عدم المساس بحريتها وحمايتها في حق التعبير ومناصرتها لممارسة جميع الحريات وفق الاخلاق والقيم التي تتصف بها مجتمعاتنا السامية.والرسالة الالهية العزيزة..
فتحية اجلال واكبار واحترام للمراة في العالم وكل الحب والتقدير للمرأة الفيلية الابية في هذا اليوم الخالد والمجد والخلود لشهداء الكورد الفيليين.

المرأة الفيلية ايقونة الحرية وياقوت الوطن والقوة المكنونة المكنوزة في اعماق المشاعر وايمان المواطنة وظلت الصابرة التي لاتكسرها ريح الظلم والقهر والجور.

الكورد الفيليون و34 عاماً معاناة وألم, وأنتخابات 2014

طارق درويش

هذه الأيام تحّل علينا ذكرى أليمة مضت عليها 34 عاماً ويتجدد فيه الحزن والألم تصاحبه قسوة الزمان والأصحاب وهول المعاناة وشدة الألام.

في الوقت عينه نرى أخوتنا في العرق والدم يحتفلون باعياد نوروزهم والذي أستقبلوه بأحلى صورة وزينة وخرجت جموعهم للطبيعه الخلابة في كوردستان لترقص وتغني للفرح الربيعي , بينما نحن الفَيليون تتجدد عندنا الحسرة والوجع والألم والحزن لما حصل وجرى علينا ما لم يجرِ على أحد غيرنا سوى ما جرى على اليهود في السبي البابلي وما حصل لهم فترة الحكم النازي الهتلري، والأثنان متشابهان ولكن زمانهم ومكانهم قد تغير ,,,

مع أضافة جديدة وهي أن الذي تسبب بمعاناتنا هم من يدعون أنهم مسلمون ونحن الكورد الفيليون مسلمون وأبناء وطن ونموت عشقاَ وحباً في تراب العراق العزيز,,,وحسب تعاليم الدين الحنيف وهي من المسلمات وحسب تعاليم وتراث نبي الأسلام محمد (ص) أن المسلم من سلم الناس من لسانه ويده ,, ولكن ماحصل لنا لم نسلم لا من لسانهم ولا من أيديهم القذره النجسة .

هؤلاء المجرمون الذين أوغلوا في أجرامهم في ربيع 1980 لا زالوا في غيّهم وطغيانهم ووحشيتهم مستمرين ويوماُ بعد يوم يزيدون في أجرامهم والدوس على ألامنا ومعاناتنا ,,, والحركات والرموز السياسية ومنها الكوردية ساكتة! وتغّض الطرف عن تجاوزات هؤلاء الموتورين المأزومين الذين تركوا الأرهاب السلفبعثي الوهابي ينزل بهم أشد الضربات ويمزقهم أشلاء وهم عنه ساكتون ولقتلهم أياهم خانعون,,

بينما هم مسكوا بتلابيب الكورد الفيليين وراح البعض منهم يعلق فشله وتقهقره على شماعة الكورد عموماً والفيليين خصوصاً. أي منطق ممجوج هذا ؟ لا أعلم.

الكورد الفيليون اليوم وفي ظل الظروف القاسية التي عاشوها وليومنا هذا هم بحاجة ماسة للنهوض ونفض غبار التقاعس والكسل عن كاهلهم والأخذ بأليات النجاح وخوض الأنتخابات بشكل يعيد البسمة للضحايا بمقدار الألم والتضحية التي بذلت وليكن أنتخابهم لمن هو جدير ليمثلهم ويرفع عنهم كاهل التهميش والمهانة والمعاناة التي لا زلنا نتجرع مراراتها.

فبعد أنتهاء الحرب العالمية الثانية تم سّن قانون يجرم فيه كل من يتجاوز على الساميه والمقصود منه اليهودية ومعاناتهم ولكن في العراق وفي بلد 3 ملايين بعثي و3 ملايين قبر جماعي لم يسّن قانون لتجريم البعث والبعثية!

الكورد الفيليون اليوم وفي ظل الظروف القاسية التي عاشوها وليومنا هذا هم بحاجة ماسة للنهوض ونفض غبار التقاعس والكسل عن كاهلهم والأخذ بأليات النجاح وخوض الأنتخابات بشكل يعيد البسمة للضحايا بمقدار الألم والتضحية التي بذلت وليكن أنتخابهم لمن هو جدير ليمثلهم ويرفع عنهم كاهل التهميش والمهانة والمعاناة التي لا زلنا نتجرع مراراتها.

رحم الله شهداءنا المغدورين من الكورد الفيليين.

رحم الله شهداء العراق من الكورد والتركمان والعرب من أخلص للعراق واهله وترابه.

وكل ربيع والعراق وأهله بخير.

لكل عصر رجـــــالاته

مصطو الياس الدنايي

فـ لو نظرنا للتاريخ بمختلف مراحله، سنجد هناك شخصيات نذروا أنفسهم لخدمة بلادهم وشعوبهم ونرى آخرين انتهجوا طريق التضحية والولاء في سبيل الحرية ومبادىء الانسانية.

غاندي.. الذي كان يصوم كطريقة برفض الظلم والوقوف بوجه الاستعمار، مبتعداً عن كل مظاهر العنف حتى تحقق له ما أراد واشرقت شمس الحرية على بلاده.

المفكر الفرنسي المشهور جان جاك روسو.. كان السبب في فكرة و نهوض فرنسا الحديثة.

بسمارك.. وحَّدَ الولايات المتعددة لألمانيا.مصطفى كمال باشا (أتاتورك).. ظهر للأتراك قائداً لمرحلة جديدة من عصر تركيا العثمانية بسلاطينها وسطوة رجالات الدين فيها حتى جعل من تركيا للأتراك بعلمانيتها والتحرر من قيود العشائرية والدينية.

مانديلا.. تعرّض نيلسون مانديلا للاضطهاد وبقي في السجن معظم حياته، كل ذلك من أجل ماذا؟ من أجل مقارعة الظلم والتفرقة العنصرية التي كانت حكومة بريتوريامارسها ضد مواطنيها السود. ولم يتراجع لحظة ما وبقي متحديّا لتلك الممارسات اللاانسانية حتى تحقق له ولشعب بلاده ما أراد، فتخلصت بلاد جنوب افريقيا من اسوأ حقبة عنصرية عاشتها.. والرجل ذاته كان يعارض ويرفض التنكيل والظلم بالشعوب من قِبَل الحكام والسلطات في أية بقعة من بقاع العالم.. بل رفض تسلم جائزة من الحكومة التركية كونها تمارس الاضطهاد بحق الأكراد هناك.

الشيخ زايد بن سلطان.. كان يتمنى في الثمانينيات أن تكون الامارات كبغداد، ولكن أمله وعمله من أجل بلاده وشعبه تعدى تلك الحدود والأماني، فأصبحت صحاري الامارات العربية المتحدة بفضله تنعم الآن بأرقى الحياة ازدهاراً من ناحية العمران والتطور والعيش الرغيد.. فغدا رمزا عظيما لشعبه.

كل هؤلاء عاشوا من أجل غاية وهدف نبيل.. ناضلوا من أجل الحرية، عملوا من أجل حياة رغيدة وآمنة لشعوبهم.

المقدمة أعلاه تقودنا الى حالة كوردستان بأجزائها الأربعة والتي مرت بمراحل وفترات عصيبة جدا عبر تاريخها ولم تكن لتجد مَن ينتشلها من واقعها المزري وتسيّرها نحو كيفية التعامل الأمثل مع المعطيات والحوادث التي تعرّضت لها.. لكن البارزاني الخالد بنى مدرسته التي تعلم فيها الشعب الكوردستاني اصول التحدي والصبر والنضال من اجل التحرر والعيش بسلام وكرامة مع اعتزازي بكل الوطنيين الكورد بمختلف انتماءاتهم وتوجهاتهم ولا شك في أنهم قدموا التضحيات تلو الأخرى من أجل القضية الكوردية.

ان الحقبة الماضية كانت تتطلب من الكورد النضال المسلح في الجبال والتضحية بالغالي والنفيس من أجل أن تبقى القضية مشروعة وقائمة، حتى بزغ فجر الحرية والعدالة بسنة 2013م وتغيّرت المعطيات لتتغيّر معها أساليب التعامل والاستمرار بالكفاح من أجل الوصول الى برّ الامان ولكن بشكل مختلف عما كان عليه أبان المواجهات المسلحة.. فأصبحت صناديق الاقتراع والفكر السياسي هو الاسلوب المعاصر والأمثل للمجريات.وبذلك الشكل.. أصبح الرئيس مسعود البارزاني عقلاً نيّراً من مدرسة البارزاني وأخذ على عاتقه هموم شعبه ليس في الجزء الجنوبي من كوردستان فحسب وانما ببقية الأجزاء الأخرى أيضاً وبدأ يشجع على الحل السلمي من أجل تحقيق أهداف الكورد سواء بالجزء الشمالي منه أو في غرب كوردستان ولنا في ذلك أدلة دامغة ومنها الحراك السياسي المميز والذي شهده إقليم كوردستان وحكومة أنقرة من اجل انهاء حقبة طويلة من سيل الدماء بين طرفي النزاع(الكوردي - الحكومة التركية)، وكذلك لمّ شمل الفرقاء والقوى السياسية المختلفة من غرب كوردستان ورعاية اجتماعاتهم في هولير حتى يمكنهم الوصول الى اتفاق يجعلهم بموقع الاتحاد في اتخاذ القرار ازاء ما يدور بسوريا من أحداث دموية يومية ومستقبل يشوبه القلق الكبير خاصة وأن الجماعات التكفيرية والقوى الضالة أصبحت تغيّر من مفهوم الثورة هناك الى التنكيل بالأقليات العرقية والقومية ومنهم الكورد.

هذا الأمر يجعل من الرئيس بارزاني خارجا عن الطبيعة الداخلية للاقليم لتتعدى الى رعاية مصالح الكورد والتوجه بهم نحو الهدف الأسمى والأكبر.. رغم ما يقال هنا وهناك محاولة للتشكيك بمفهومه ووطنيته وقد تكون هناك أمور ليس على مزاج الجميع ولكن السياسة تتطلب أحياناً الصبر والتريّث حتى يحين موعد انقشاع كل الغيوم وتظهر الشمس على حقيقتها.

هكذا هم يكونون القادة ومدارسهم.. وهكذا تطمئن الشعوب والأجيال على مستقبلها، بوجود أشخاص مستعدين لالتضحية والاهتمام بكلّ الأمور ومن جميع النواحي، فيعيشون لكل مرحلة باسلوبها وتكون الحرية وتحقيق المبدأ الانساني والعيش بكرامة غايتهم.

فلتكن الأقلام والأفكار الكوردية نحو سنبلة البارزاني ومنهجه من أجل توحيد الكورد ليكونوا درعا منيعاً أمام التحديات حتى يصلوا الى برّ الأمان بكل معانيه.

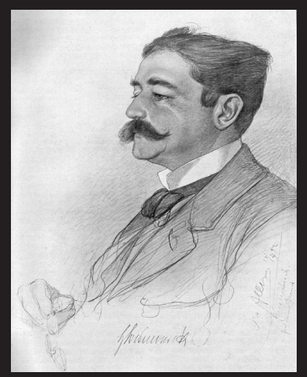

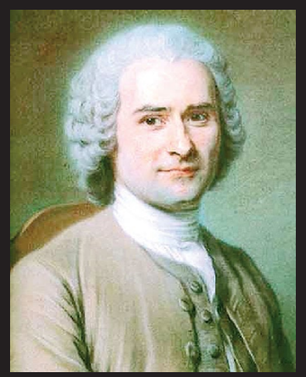

تقرير غربي يؤشر انتهاكاً و "تقنينا للاغتصاب الزوجي"

HUMAN RIGHTS WATCH

فه يلي : محمد الفيلي

دعت منظمة هيومن رايتس ووتش المعنية بحقوق الانسان، مجلس الوزراء العراقي سحب مشروع قانون الجعفرية، وأن يضمن حماية الإطار القانوني العراقي للسيدات والفتيات بما يتماشى مع التزامات العراق الدولية.

وذكرت المنظمة في بيان اطلعت عليه "فيلي"، "من شأن التشريع المزمع أن يقيد حقوق المرأة في ما يتعلق بالميراث وحقوق الأمومة وغيرها من الحقوق بعد الطلاق، وأن يسهل على الرجال تعدد الزوجات، وأن يسمح للفتيات بالزواج من سن التاسعة".يستند مشروع القانون، المسمى قانون الأحوال الشخصية الجعفرية، إلى مبادئ المدرسة الفقهية الجعفرية لدى الشيعة، والتي أسسها الإمام جعفر الصادق، سادس أئمة الشيعة.وبعد موافقة مجلس الوزراء في 25 فبراير/شباط 2014، يبقى على القانون الآن نيل موافقة البرلمان للعمل به.وقال جو ستورك، نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومن رايتس ووتش "من شأن تبني القانون الجعفري أن يمثل خطوة كارثية وتمييزية فيما يتعلق بسيدات العراق وفتياته، فهذا القانون الخاص بالأحوال الشخصية لن يعمل إلا على تكريس انقسامات العراق بينما تزعم الحكومة تأييد الحقوق المتساوية للجميع".من شأن مشروع القانون أن يغطي المواطنين والمقيمين الشيعة داخل العراق، وهم أغلبية وسط السكان البالغ عددهم 36 مليوناً، ويشتمل على بنود تحظر على رجال المسلمين الزواج من غير المسلمات، وتقنن الاغتصاب الزوجي من خلال التصريح بأن المعاشرة الزوجية حق للزوج بصرف النظر عن رضا الزوجة، وتمنع السيدات من مغادرة المنزل دون إذن أزواجهن.

كما يمنح القانون حضانة أي طفل بلغ الثانية من العمر أو تجاوزها تلقائياً للأب في قضايا الطلاق، ويخفض سن الزواج إلى التاسعة للفتيات والخامسة عشرة للصبية، بل ويسمح للفتيات دون التاسعة بالزواج بموافقة أحد الوالدين.

وتقدم وزير العدل، حسن الشمري، بمشروع القانون إلى مجلس الوزراء في 27 أكتوبر/تشرين الأول 2013، وفي ديسمبر/كانون الأول قال المجلس إنه سيؤجل النظر في مشروع القانون إلى ما بعد الانتخابات التشريعية المقررة في 30 أبريل/نيسان 2014، وبعد موافقة المرجعية الشيعية الدينية العليا على المسودة، وهو ما لم تفعله حتى الآن. إلا أن المجلس مضى ووافق على المسودة في 25 فبراير/شباط رغم معارضة قوية من مناصري الحقوق وبعض القيادات الدينية.أما قانون الأحوال الشخصية العراقي الراهن (القانون 188 لسنة 1959)، الذي ينطبق على العراقيين كافة بصرف النظر عن الطائفة الدينية، فيحدد سن الزواج بـ18 عاماً، إلا أنه يسمح للقضاة بتزويج فتيات حتى سن 15 سنة في القضايا "العاجلة".تقول المنظمة إن المشروع ينتهك اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة (السيداو)، التي صدق عليها العراق في 1986، بمنح حقوق أقل للسيدات والفتيات بناءً على نوعهن الجنسي.كما ينتهك اتفاقية حقوق الطفل، التي صدق عليها العراق في 1994، بتقنين زواج الأطفال وتعريض الفتيات لمخاطر الزواج المبكر والقسري ومخاطر الاستغلال الجنسي، وعدم الإلزام باتخاذ القرارات المتعلقة بالأطفال في قضايا الطلاق على ضوء المصلحة الفضلى للطفل.وقالت هيومن رايتس ووتش إن مشروع القانون يتجاهل المادة الثانية من الإعلان بشأن القضاء على العنف ضد المرأة عن طريق تقنين الاغتصاب الزوجي.وقد قامت لجنة السيداو، وهي الهيئة المكونة من خبراء دوليين والتي تراجع التزام الدول بالاتفاقية، في مراجعتها لتقارير العراق بتاريخ 28 فبراير/شباط 2014، بدعوة الحكومة إلى "سحب مشروع قانون الأحوال الشخصية الجعفرية على الفور".قام طيف واسع من النشطاء الحقوقيين، وزعماء السنة والشيعة الدينيين، والقضاة في العراق بانتقاد مشروع القانون كونه تمييزياً، ويخالف النصوص الدينية، ويكرس الانقسامات الطائفية في العراق بالقانون لأنه مخصص لطائفة بعينها.

كما قامت شبكة النساء العراقيات، وهي اتحاد يضم جمعيات لحقوق المرأة، بتنظيم مظاهرات يوم 8 مارس/آذار، اليوم العالمي للمرأة، واصفين إياه بأنه يوم حداد في العراق.قالت ناشطة حقوق المرأة بسمة الخطيب لـ هيومن رايتس ووتش إن "العراق في صراع، ويشهد انهياراً لسيادة القانون، ويمهد تمرير القانون الجعفري الطريق لانعدام المساواة المقنن".وكانت لجنة السيداو في مراجعتها قد أوصت أيضاً بأن يلغي العراق الاستثناءات القانونية التمييزية من الحد الأدنى لسن الزواج للفتيات في قانون الأحوال الشخصية الراهن، وقالت إن الاستثناء القانوني من الحد الأدنى لسن الزواج لا ينبغي أن يمنح إلا في حالات استثنائية، وأن يكون بتفويض من محكمة مختصة للفتيات والصبية على السواء، وألا يمنح إلا في الحالات التي لا يقل سنهم فيها عن 16 سنة مع إبداء الرضا الصريح. كما أوصت اللجنة بأن يتخذ العراق الإجراءات التشريعية اللازمة لحظر تعدد الزوجات، الذي يبيحه القانون الراهن في ظروف معينة.وقد أبدت اللجنة بوجه أعم القلق من الوضع العام الردئ لحقوق المرأة في البلاد، الذي عزته جزئياً إلى قيام الحكومة "بتعزيز دور القطاع الأمني" على حساب فرض سيادة القانون، حيث أن مبادراتها "لم تول عناية كافية لإقرار آليات المحاسبة... وقد أدت إلى تفشي الإفلات من العقاب".

وقالت اللجنة إنها "تشعر بقلق خاص من أن هذا الوضع، علاوة على انتشار الفساد، قد ساهم في زيادة العنف ضد المرأة من جانب جهات تتبع الدولة وجهات لا تتبعها، وكذلك في تعزيز المواقف التقليدية والأبوية التي تحد من تمتع السيدات والفتيات بحقوقهن".

قال جو ستورك "يضرب هذا المشروع لقانون الأحوال الشخصية عرض الحائط بالتزام الحكومة العراقية القانوني بحماية حقوق السيدات والفتيات، وقد يؤدي تمرير البرلمان له إلى المزيد من القوانين التمييزية. قد يكون وجود دستور جيد مفيداً على الورق، لكن على المشرعين احترام مبادئه".

عمالة الاطفال في ديالى .. مأساة اجتماعية تتفاقم من دون حلول

فه يلي :محمود طلب

فما إن توقفت حافلة الركاب الصغيرة في أحد تقاطعات مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى حتى أسرع احمد نحوها وهو يحمل قناني الماء وعلب حلويات أملا في اقناع الركاب بشراء بضاعته.احمد البالغ من العمر 11 واحد من آلاف الصبية الساعين لتامين لقمة العيش لأسرهم التي فقدت معيلها جراء اعمال العنف التي ضربت ديالى خلال الفترات السابقة.ويقول احمد لـ"فيلي" ان عمله في الشارع لبيع الماء والحلويات بدأ بعد مقتل والده عام 2010 بانفجار سيارة ملغومة ليترك خلفه أسرة من ثلاثة اولاد اضافة الى امهم من دون معيل علما ان الاب كان يعمل سائق تكسي في بعقوبة.ويبين احمد وهو في الصف الخامس الابتدائي انه يتوجه الى مهنته البسيطة بعد انتهاء دوام المدرسة مقسما اوقاته على اداء الواجبات المدرسية ومساعدة والدته على تغطية التكاليف المعيشية.ويروي صبي آخر يبلغ من العمر 14 عاما ويدعى عمار لـ"فيلي" مصاعب الحياة للأسرة التي فقدت معيلها ويقول ان مسلحين اغتالوا والده عام 2007 في حي المعلمين ببعقوبة بعدما اعترضوا سيارته لأسباب طائفية تاركا اسرته المكونة من 7 اشخاص من بينهم عمار.ويؤكد عمار انه يعمل مع احد الحدادين بأجر يومي يتراوح بين 7 و 8 آلاف دينار يوميا بعد انتهاء دوامه في احدى المدارس المتوسطة.ويشير إلى أن اثنين من اخوته يعملان في محال لبيع المواد الغذائية من اجل تامين دخل معيشي لأسرتهم التي لم تلق اهتماما ورعاية من الحكومة العراقية ما عدا دفعة تعويضات بلغت 4 ملايين دينار كدفعة واحدة مقطوعة.

ويضيف عمار "عملي في ورشة الحدادة سبب تأخري عن اداء الواجبات المدرسية ورسوبي في 3 مواد خلال امتحانات نصف السنة والفصل الدراسي الاول". ويقول "نحن مجبرون على العمل لمساعدة والدتنا وشراء ما نحتاجه من لوازم الحياة ومتطلباتها".

ويؤكد الناشط المدني طالب الخزرجي وجود اكثر من 25 الف طالب وطالبة في مدارس ديالى من شريحة الايتام من قضى ذووهم في أعمال العنف منذ عام 2006.ويوضح الخزرجي لـ"فيلي" ان عمالة الاطفال في الشوارع والأماكن الاخرى سببت تسولهم وتهربهم من الدراسة بسبب ظروف عائلاتهم جراء التهجير وغياب الاب او معيل العائلة وتدني رواتب بعض الشرائح مثل اصحاب الاجر اليومي رغم الارتفاع المستمر لأسعار أغلب الاحتياجات اليومية للعائلة العراقية.

ويشير إلى ان واقع الطفولة في ديالى سيء جدا بسبب غياب المراكز الترفيهية التي تعنى بالأطفال وعدم اقرار اي قانون يحمي الطفولة منذ عام 1996 حتى الان، داعيا البرلمان وحقوق الانسان الى اقرار قانون حماية الطفل العراقي وفقا لقرار الامم المتحدة المرقم 1612.ويؤكد منير السلطاني، وهو باحث اجتماعي، ارتفاع نسبة عمالة الاطفال في المحافظة بأكثر من 25 بالمئة لغياب مقومات الحياة وضعف دور الحكومتين المركزية والمحلية في ايجاد فرص عمل للعائلات الفقيرة التي اجبرت ابناءها على ترك الدراسة والعمل ضمن مجالات تفوق قدراتهم وبنيانهم الجسماني الامر الذي زاد من معدلات تسرب الاطفال.ويحذر السلطاني في حديث لـ"فيلي" من استغلال بعض الاطفال العاملين كعناوين للجريمة والعمل مع الجماعات المسلحة بسبب انعدام الرقابة الابوية ما يدفعهم للانحراف.ويشدد على ضرورة تحرك الجهات الحكومية لمعالجة ظاهرة عمالة الاطفال وتوفير الوسائل كافة لإعانتهم وخلق التفاؤل امامهم في مستقبل جيد.وتسببت اعمال العنف في ديالى بمقتل وإصابة عشرات الالاف من المدنيين وارتفاع نسبة الايتام في المحافظة ما دفعهم الى ترك مدارسهم وممارسة مهن وأعمال متعددة لا تتناسب وأعمارهم لإعانة عائلاتهم وتوفير دخل معيشي.

سامراء تتطلع أن تكون عاصمة للعراق.. والحدود "الطائفية" أبرز المقلقات

فه يلي

لا تزال المطالبات بتحويل بعض المدن الى محافظات مستمرة، إلاّ أن هذه المرة تبدو تختلف عن سابقاتها إذ يتطلع اهالي سامراء بتحويل مدينتهم الى عاصمة للعراق غير أنهم قلقون تجاه حدود المناطق التي ستنضم اليها.

وتقع مدينة سامراء- وهي كبرى مدن محافظة صلاح الدين وكانت عاصمة للدولة العباسية قبل قرون من الزمن- الى الشمال من العاصمة العراقية بغداد حوالي 120 كلم.

ويقول عضو مجلس صلاح الدين خالد الدراجي لـ"فيلي" ان "سكان سامراء بشكل عام ليسوا ضد مشروع المحافظة، وهم يتمنون ان تكون مدينتهم عاصمة لتاريخها الطويل، ولكن القلق يراودهم حيال حدود المناطق التي ستنضم لها".

ويضيف الدراجي وهو احد الاعضاء المنتخبين عن سامراء في المجلس ان "حدود تكريت الجنوبية باتجاه الدجيل هو محط اطمئنان ولكن ما اذا اضيفت مناطق خارج هذا النطاق فإن السكان والمسؤولين في المدينة وفي صلاح الدين لن يكونوا موافقين على ذلك".

ويتخوف مسؤولو سامراء وكذلك سكانها من ان تتم اضافة مدن اخرى مثل الخالص من محافظة ديالى والشعلة من محافظة بغداد الى حدود محافظة سامراء التي يتردد الحديث عنها بخجل.

وبحسب مراقبين فإن التركيبة الديموغرافية الغالبة ستكون هي ذات الطابع الشيعي بما ان بلد والدجيل ومناطق مثل الخالص او الشعلة ستضاف فإنها ستكون ذات غالبية شيعية مقابل مدينة سامراء وحدها ذات العشائر السنية.

وقرر مجلس الوزراء مؤخرا استحداث جملة من المحافظات اثارت بعضها استياء سكانها المحليين ومسؤوليها فيما رحبت مدن اخرى بتحويلها الى محافظات.

ومن ضمن المحافظات المستحدثة هي حلبجة في السليمانية وطوزخورماتو في صلاح الدين وسهل نينوى وتلعفر في نينوى والفلوجة في محافظة الانبار.

واذكى تحويل تلك المدن الى محافظات الروح الى تحويل سامراء لكن ذلك الرأي قد يكون بعيدا عن قتيبة البدري وهو احد سكان سامراء.

ويقول البدري لـ"فيلي" ان "المحافظات لها ميزات ايجابية ولكن في وضع سامراء ستنعكس سلبا لان النفس الطائفي في هذا الوقت متزايد وقد يتسبب بمشاكل كبيرة بين الطوائف لأن سامراء حساسة دائما".

وقبل 8 سنوات تقريبا تسببت سامراء باشتعال حرب طائفية عقب تفجير مزار الامامين العسكريين.

وينظر السامرائيون بعين الريبة الى مشروع تحويل مدينتهم الى محافظة والى الان فإن الحديث عنها يعدّ شيئاً مزعجا لدى الكثير من سكانها.

ويقول الصحفي العراقي غزوان الجبوري في حديث لـ"فيلي"، ان "فكرة استحداث محافظات غير ناجحة لانها تأسست على تقسيم طائفي".

واوضح ان "موضوع سامراء حساس جدا لكونها مدينة سنية وتضم مزارات شيعية وتحدها مناطق سنية وشيعية وهي ارض خصبة للنزاعات لذلك يجب التفكير جليا قبل خلق اية حالة من عدم الاستقرار من خلال الدعوة الى انشاء محافظة".

ان "المحافظات لها ميزات ايجابية ولكن في وضع سامراء ستنعكس سلبا لان النفس الطائفي في هذا الوقت متزايد وقد يتسبب بمشاكل كبيرة بين الطوائف لأن سامراء حساسة دائما".

سكة حديد عراقية بلا قطارات.. اختزال لواقع مشاريع إعادة الإعمار

فه يلي : عثمان شلش

"الوضع الامني تسبب في سرقة قطع القطارات والمقطورات على حد سواء وكذلك إحراقها في أكثر من مرة".

فى أمام إحدى المقطورات المنسية على سكة حديد بأطراف منطقة القلعة غرب مدينة سامراء بمحافظة صلاح الدين يقف يوسف وهو ينظر غير مبال إلى المقطورة المتهالكة والتي يأكل الصدأ من لونها شيئا فشيئا.

وهذا المشهد يختزل أوضاع العراق الذي تدمرت بنيته التحتية وتقادم ما بقي منها نتيجة حروب متتالية وعقد من الحصار الدولي وأعمال عنف ما تزال تضرب أرجاء البلاد.

وأدخل هذا الواقع اليأس في نفس يوسف وعراقيين كثر وهم يشاهدون مع مرور السنوات بلدهم يتحول إلى أكداس من حديد الخردة والمنشآت والمعامل والمؤسسات المدمرة.

وما تعانيه سكة الحديد في العراق يسري على معظم القطاعات الاخرى باستثناء قطاع النفط الذي توليه الحكومة اهتماما خاصا للحصول على المزيد من الاموال.

ويعزو مسؤولون في سكة الحديد بمحافظة صلاح الدين أسباب تردي هذا القطاع في البلاد الى الوضع أعمال العنف، فيما ترمي الحكومة المحلية باللوم على وزارة النقل.

وتستخدم خطوط سكة الحديد في الوقت الحالي لنقل البضائع فقط وعلى نحو محدود.

ويعود تاريخ انشاء سكة حديد بلد والتي تصل من العاصمة بغداد الى سامراء ومن ثمة الى محافظة نينوى (شمالا) الى عام 1914.

وفي وقتها كانت تنقل البضائع والمسافرين لكنها لم تعد كذلك 2003 حيث كانت عرضة للتخريب والسرقة حتى وصل الان الى قطار واحد لنقل البضائع بشكل متقطع بين يوم وآخر.

ويقول نديم العاني مسؤول محطة قطار بلد في صلاح الدين لـ"فيلي" إن "الوضع الامني هو السبب في خرابها".

وهذا ما يؤكده يوسف أيضا الذي يقيم على مقربة من المحطة ويقول إن "الوضع الامني تسبب في سرقة قطع القطارات والمقطورات على حد سواء وكذلك إحراقها في أكثر من مرة".

ويتذكر يوسف الذي يبلغ من العمر 35 عاما القطارات أيام الحروب في العراق عندما كانت تنقل اسلحة وعتادا بالقول "كان منظرها جميلا وهي تمر".

ويشير في حديثه لـ"فيلي" إلى أنه لم يعد أحد يستقل القطارات بسبب قدمها وكثرة المخاطر الامنية ووجود سيارات اسرع فضلا عن عدم صيانتها منذ سنوات.

وفي صلاح الدين (175 كلم شمال بغداد) فأن من يريد أن يرى قطارا يمر هناك ان ينتظر لساعات طويلة قد يحول

حادث أمني دون مروره في الأساس.
ورغم ذلك يحرص الموظفون في سكة الحديد على المواظبة على الدوام في المحطات وغيرها رغم شح القطارات وقلة عددها.
ويقول عضو مجلس محافظة صلاح الدين خالد الدراجي لـ"فيلي" ان "وزارة النقل هي المسؤولة عن شؤون القطارات وتطويرها ومن المفترض ان هناك برنامجا اعدته لإنشاء خطوط نقل جديدة وتطوير القديمة وادخال قطارات الى الخدمة".
ويضيف الدراجي ان "ذلك ليس من صلاحيات المجلس وإنما من صلاحيات الوزارة هو اعادة تاهيل خطوط القطارات وتطويرها وهي المسؤولة عن واقعها".
الخبير في الطرق والجسور المهندس دريد عبد الله الجبوري يرى ان مشاريع متطورة للقطارات كما هي في دبي لها مردودات ايجابية لكن بشرط استثمارها على الوجه الأكمل.
ويقول لـ"فيلي" ان "نتائج مادية وبيئية من الممكن ان يجنيها البلد من هذه المشاريع والتي ستقلل ايضا من الحوادث المرورية خاصة في محافظة ستراتيجية مثل صلاح الدين".
ويتابع ان "الدولة اذا فكرت بانشاء خطوط نقل مثل خطوط الدول المتقدمة كدبي او اي دولة اخرى لربط المحافظات العراقية ونقل الركاب والبضائع فأن ذلك سيكون طفرة نوعية بالعراق على مستويات كثيرة".
وعلى مدى السنوات القليلة الماضية طرح مسؤولو العراق مشاريع عملاقة وطموحة في مختلف القطاعات لكنها لم تر النور في بلد تعصف به الخلافات والانقسامات.
ويحصل العراق على أكثر من 100 مليار دولار سنويا من عائدات بيع النفط إلا أن جهود الحكومة بإعادة إعمار البلد تمضي ببطء شديد منذ 10 سنوات نتيجة تفشي الفساد وإشاعة أعمال العنف.

"عـــجايا" والدنيا عيد؟

كفاح محمود كريم

فر واحد من الأمثلة الشعبية الجميلة في العراق وتحديدا في مدينة الموصل وأطرافها، وقد أخذ معناه من كرنفالات العيد التي تضم الأطفال الذين يمارسون تحت مظلته في القرى والبلدات الصغيرة، ما هو غير معتاد في بقية الأيام، وربما الخارج عن السياقات العامة للصبية والفتيان، كالتدخين مثلا ولعب بعض الألعاب التي تشبه القمار وما شابه ذلك، مما يحرم عليهم في الأيام العادية!
ويضرب هذا المثل عادة على الكبار الذين يمارسون أعمالا لا تليق بأعمارهم وتقترب من التفاهة مقارنة بما هم عليه من عمر زمني أو تأهيلي، ومفردة " عجايا " من الدارجة العراقية كثيرة الاستخدام في المناطق الغربية من العراق وخاصة الموصل، حيث تطلق على الصبيان الداشرين أي المنفلتين وغير المنضبطين من الذين ينتشرون في الأزقة والشوارع ويتسببون في إزعاج الأهالي أوقات الراحة صيفا أو شتاءً،
وهي من جهة أخرى أي مفردة " العجايا " تستخدم بكثرة في وصف أي إنسان بغض النظر عن عمره، يقوم بأعمال غير مسؤولة وخارجة عن الآداب العامة والتقاليد، وخاصة تلك التصرفات التي لا تخضع للتربية الاجتماعية وأعرافها.
وخلاصة القول هي أشبه ما تكون في المعنى من المثل القائل في فصيح الكلام " تمخض الجبل فولد فأرا " للدلالة على توافه الأعمال أو الأقوال أو كليهما معا، كما نراه اليوم في ممارسات من تسلقوا مواقع في غفلة من هذا الزمن السيء الذي يعيشه العراقيون تحت ظلال سلطتنا الديمقراطية جدا ومؤسساتها، سواء من كان منهم في مجلس نوابنا العجب، الذين ينطبق على معظمهم مثلنا أعلاه و"خصوصتن" كما يكتبها كثير من " نايبات " هذا البرلمان وبالذات أم الكعب العالي الشفاطة دون منازع أو مناصفة مع من تفتل الدنيا معها حينما تغرد باتجاه إقليم كوردستان، أو ذلك النائب الذي تحول من منبر المحاكم إلى قراءة المحفوظات بأسلوب " الدرخ " أي الحفظ البغاوي وهو يتحفنا بسيل تصريحاته التلفزيونية متخيلا نفسه في مرافعة قضائية!
وفي كل ذلك يعكس هؤلاء مجموعة من عقد النقص والكراهية والفشل الذي يعاني وتعاني منه كثير من مسؤولات ومسؤولي هذا البلد المبتلى بهم في البرلمان أو الحكومة، خاصة حينما يزورون اقليم كوردستان وعاصمته المزدهرة ويتذكرون بغداد المفجوعة بهم، أو محافظاتهم التي تحولت إلى مدن " الصد والما غد " كما يقول الدارج العراقي لمن يخرج من بيته ولا بعود ثانية!؟
أقول قولي هذا مستذكرا " العجايا " وعيدهم كلما نشبت أزمة أو تم تصنيع مشكلة مع إقليم كوردستان، وانبرت هذه المجاميع المعدة إعدادا مكتنزا بالكراهية والحقد في وسائل إعلام لا هم لها إلا " العد والصف " على طريقة النسوة السفيهات حينما يتعاركن على الطريقة المصرية،
حيث تبدأ نافورة الشتائم والقذف وسيل الاتهامات لإشاعة الكراهية والأحقاد، دون أي وازع وطني أو أخلاقي يحافظ على اللحمة الوطنية والمزاج العام للأهالي ولا يخدش حياء الناس وأمنهم وسلمهم الاجتماعي، متمنين لهم ما يتمنوه هم لكوردستان وأهلها في سرهم؟

هل تصلح الأطروحة كتاباً؟

جودت هوشيار

"اطروحة الدكتوراه ليست سوى نقل العظام من مقبرة الى أخرى" الكاتب الأميركي جيمس فرانك دوبيه.

يلجأ كل من يحصل على شهادة الدكتوراه- والماجستير أحياناً - في العراق عموماً وفي أقليم كوردستان خصوصاً الى نشر رسالته العلمية او اطروحته بصفتها كتابا ، من دون أجراء أي تغيير يذكر على شكل ومضمون الأطروحة . وهذا أمر غريب ،

فـ لأن الاطروحة والكتاب شيئان مختلفان كثيراً من وجوه عديدة ،ويمكن القول عموما، أن الأطروحة في الأصل ، ليست نصاً مخصصاً للقراءة من قبل الجمهور العام وهي غير صالحة للنشر .

لذا لن تجد في الدول الغربية، دار نشر واحدة تقبل نشر أي أطروحة علمية ، وان قبلت أحياناً، فأنها تشترط أجراء تغييرات جذرية و شاملة عليها. وهذا لا يعني ان الكتاب – أي كتاب - افضل من الأطروحة ، أو ان الأطروحة أقل شأنا من الكتاب، بل لأنهما متباينان من حيث الهدف والهيكل البنائي والشكل والأسلوب واللغة وطريقة عرض المعلومات والأهم من ذلك مدى الحرية التي يتمتع بها كل من صاحب الأطروحة ومؤلف الكتاب .وسنحاول في الفقرات اللاحقة ، استجلاء الفروق الأساسية بينهما ومتطلبات تحويل الأطروحة الى كتاب قابل للنشر .

الفروق الأساسية بين الأطروحة و الكتاب :

1 – الهدف :

يختار طالب الدراسات العليا موضوعا لأطروحته في تخصص معين، بتوصية من الأستاذ المشرف في كثير من الأحيان ، وهو ليس حرا في كتابة الأطروحة على النحو الذي يرغب فيه ، بل يلتزم بالقواعد العامة لكتابة الأطاريح وبتوجيهات الأستاذ المشرف .

الأطروحة تكتب من اجل اثبات قدرة الطالب البحثية وجدارته العلمية أمام لجنة مناقشة متخصصة ومحدودة العدد تضم في العادة عدة أشخاص ، وهي في الحقيقة لجنة امتحان للطالب المدافع عن اطروحته ، واذا أجتاز صاحب الأطروحة هذا الامتحان وحاز على موافقة اللجنة يمنح الشهادة أو الدرجة العلمية .

والأطروحة في العادة – هي أول عمل للطالب ويسبق خبرته العملية ، في حين أن الهدف من الكتاب هو ايصال أفكار المؤلف ومشاعره الى القارئ العام بأسلوب واضح وشائق . ويعتمد على آراء المؤلف وليس استعراض آراء الآخرين ومناقشتها والتعليق عليها.

2 – الشكل :

تكتب الأطروحة حسب تسلسل تقليدي ، يبدأ بشرح مبررات اختيار الموضوع ، ثم استعراض المراجع والمصادر وعرض المشكلة وسرد تفاصيلها ومناقشة أفكار الآخرين ، من اجل التوصل الى استنتاجات محددة . واذا كانت هذه الصيغة التقليدية الراسخة هي المطلوبة في الأطروحة ،فأن لكل كتاب صيغته الخاصة التي تتلاءم مع محتوى الكتاب واسلوب المؤلف ، الذي يميزه عن المؤلفين الآخرين.

لغة الأطروحة جافة وغير واضحة للقارئ العام ومثقلة بالمصطلحات في حين ان لغة الكتاب واضحة وسهلة ، تخلو من المصطلحات ، الا ما هو ضروري أو عام

الاطروحة حتى اذا كانت تشابه الكتاب ظاهريا ولكن لن يخاطر الناشر – اي ناشر – على نشرها بصورتها الأولية ، لانها لن تستوفي معايير النشر المهنية ومتطلبات السوق .

3 – المؤلف :

طالب الدراسات العليا ، باحث مستجد ، لم يسبق له في- معظم الأحيان – خوض غمار التأليف وليس لديه خبرة عملية سابقة ، ويخضع لتوجيهات الأستاذ المشرف وللتقاليد المتبعة في هذا الشأن وفي مقدمتها منع كاتب الأطروحة من ان يقول اي شيء من عنده دون أسانيد مرجعية ، لذا فأن الأخير، بالغ الحذر ويتخذ موقف الدفاع أمام لجنة المناقشة .

والأطروحة بشكلها التقليدي يبعث الملل والسأم في نفس القارئ العام بكثرة احالته الى الهوامش والمراجع في كل ما يعرضه من آراء وحقائق . في حين أن مؤلف الكتاب لديه حرية اختيار الموضوع الذي يتناوله والمنهج الذي يتبعه والزمان والمكان اللذين يختارهما للكتابة والأسلوب الذي يعرض به مادة الكتاب .. ومؤلف الكتاب في العادة أكثر خبرة في أسرار الكتابة المشوقة .

4- الوسط المتلقي :

ثمة اختلاف في الوسط المتلقي ونوعية الجمهور القارئ ، حيث أن قراءة

ومناقشة وتقييم الأطروحة تقتصر على عدد محدود من الأساتذة الأكثر علما وخبرة من الطالب ، في حين ان مؤلف الكتاب أكثر علما بموضوعه من القارئ العام . وهو مثل دليل سياحي غير مرئي للقراء ، او راو لنتاج ابداعي وليس محاضرا واقفا على منصة يلقي الدروس على طلبته , واذا كان صاحب الأطروحة يريد جمهورا اكبر ، عليه ان يعيد النظر في اطروحته واسلوب معالجتها وصياغتها جذريا. غير أنه يعتقد ان القيمة العلمية لاطروحته كفيلة ان تفتح له باب النشر ولكن للناشرين رأياً آخر وهو قناعتهم المسبقة ان الأقبال على قراءة الأطروحة المنشورة سيكون ضعيفا أو معدوما و لن تلقى رواجا ولا تبرر المال الموظف لطباعته وتوزيعه .

5- اللغة :

لغة الأطروحة جافة وغير واضحة للقارئ العام ومثقلة بالمصطلحات في حين ان لغة الكتاب واضحة وسهلة ، تخلو من المصطلحات ، الا ما هو ضروري أو عام .

6- التركيب :

الأطروحة غالبا متدرجة في تقديم المعلومات في مسار طولي يشبهه البعض بخطوط سكة الحديد ، في حين أن الكتاب وحدة عضوية يربط بين أجزائها نسيج سردي محكم ، والمؤلف حر في اختيار الهيكل البنائي الذي يلائم محتوى الكتاب .

تجربة جامعة (اوكسفورد):

وهنا يتبادر الى الذهن فكرة ، قد تبدو معقولة للوهلة الأولى ، لماذا لا يلجأ الطالب ، منذ البداية الى محو هذه الفروق وذلك بكتابة أطروحته على نحو قابل للنشر ككتاب . وفعلاً قامت واحدة من أشهر جامعات العالم ، وهي جامعة (اوكسفورد) البريطانية بتجربة فريدة في هذا الباب . ففي التسعينيات من القرن العشرين اصدرت قواعد جديدة لكتابة اطاريح شهادة الدكتوراه تنص على أن تكون الأطروحة بعد انجازها والدفاع عنها بنجاح قابلة للنشربوصفها كتاباً.

ولكن مدير دار النشر التابعة للجامعة (كولينج وود) كان مضطرا الى رفض نشر اغلب الاطاريح المكتوبة وفق تلك القواعد ، لأنها ببساطة كانت لا تصلح للنشر العام.

واضطرت الجامعة الى تعديل تلك القواعد لاحقا بحيث لا يشترط ان تكون الاطروحة قابلة للنشر . وهذه التجربة تؤكد وجود اختلاف كبير بين الاطروحة العلمية والكتاب الأعتيادي . اما اوجه التشابه بينهما فانها خادعة . الاطروحة تبدو ظاهرياً مشابهة للكتاب من حيث تسلسل الفصول ووجود مقدمة وخاتمة والتغليف والعناوين والمواصفات الشكلية الأخرى . ولكنها في معظم الاحيان لا تقرأ ككتاب . وبالنسبة الى الناشر والقاريء هذا التباين له اهمية حاسمة .

مراحل تحويل الأطروحة الى كتاب :

ينصح طالب الدراسات العليا بأختيار ومعالجة فصل او فصلين من لب اطروحته وتحويلها الى مقالات يمكن نشرها في مجلات متخصصة او عامة حسب طبيعة المادة، وذلك من اجل اكتساب الخبرة في هذا المجال. وقبل تحويل الاطروحة بتمامها الى كتاب قابل للنشرالعام.

وينبغي النظر الى الأطروحة كمسودة أولية للكتاب المنشود. وينصح العديد من الأساتذة - الذين أشرفوا على اعداد ومناقشة الأطاريح في الجامعات العالمية - صاحب الأطروحة بأن يضعها جانبا لفترة من الزمن قبل اجراء التغيير عليها، ليتسنى له بعد فترة زمنية قد تمتد من ستة أشهر الى سنة واحدة ، فحصها وتقييمها، على نحو موضوعي والنظر اليها وفق نظرة نقدية تحليلية، وهي عملية صعبة لأن صاحب الأطروحة لا يمكن أن يكون موضوعيا بما يكفي لأعادة تقييم أطروحته كخبير محايد.

ينصح طالب الدراسات العليا بأختيار ومعالجة فصل او فصلين من لب اطروحته وتحويلها الى مقالات يمكن نشرها في مجلات متخصصة او عامة حسب طبيعة المادة، وذلك من اجل اكتساب الخبرة في هذا المجال.

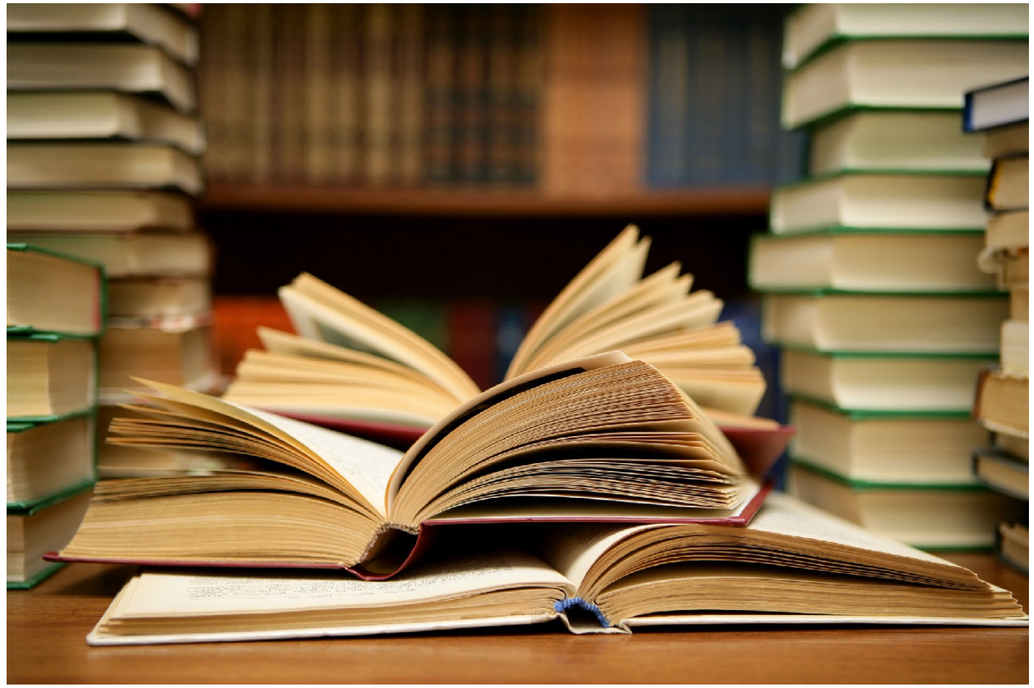

لكي تتحول الأطروحة الى كتاب جيد ، فأنها بحاجة الى اعادة تنظيم وصياغة وكتابة الأجزاء الأكثر أصالة فيها . وقد يستغرق هذا التحويل وقتا لا يقل عن المدة المصروفة على اعداد الأطروحة . لأن المؤلف حين يكتب بوحي من ذاته ، وبحرية من دون قيود أو توجيه ، تنثال عليه الأفكار على نحو غير متوقع . وله ان يضيف الى كتابه افكارا جديدة لم ترد في اطروحته .

ويشبه البعض الأطروحة بجوهرة خام يمكن عن طريق تقطيعها وتنعيمها وصقلها ، تحويلها الى جوهرة رائعة .

ثمة نقاط عديدة ينبغي اخذها بنظر الاعتبار عند أعادة صياغة الأطروحة لتصبح كتاباً مقروءاً نوجزها في ما يلي :

1- ينبغي التمعن في الأطروحة وهل توجد فيها مادة كافية لتحويلها الى كتاب ؟ . ما الاشياء المفيدة فيها وما الذي يجب ان يضاف اليها او اعادة كتابتها .

2 - الفصلان الاول والاخير هما اكثر الفصول اشكالية في اي اطروحة . الفصل الاول يتضمن في العادة اسباب اختيار موضوع البحث واهميته واستعراض المصادر والمراجع ، التي يراد به اقناع لجنة المناقشة بأن الطالب قد قرأ البحوث السابقة ذات العلاقة ، وهي ليست طريقة جيدة لتقديم الكتاب الى جمهور واسع من القراء ، لذا فأن مؤلف الكتاب – أي كتاب – لن يلجأ اليها ، بل يقدم كتابه على نحو آخر وبأيجاز .

ويتضمن الفصل الاخير للأطروحة الاستنتاجات التي توصل اليها الطالب والقضايا التي ما تزال عالقة وتتطلب أجراء بحوث أخرى حولها . لذا ينبغي تطوير و تلخيص الأستنتاجات والأشارة اليها في ثنايا الكتاب وليس في نهايته.

3 - يجب كتابة مقدمة جديدة تتضمن الأشارة الى فكرة الكتاب الرئيسة .

4 - الاستغناء أو التقليل إلى حد كبير من الأشارة الى الأدبيات والأقتباسات وكذلك الرسوم البيانية أو الجداول ان وجدت .

5 - عدم الاشارة الى ان الكتاب كان في الأصل اطروحة ، لا في المقدمة ولا في المتن ، لأن ذلك سيكون سببا كافيا للأعراض عن قراءة الكتاب .

6 - ثمة اشياء تعرفها لجنة مناقشة الاطروحة ولا يقوم الطالب بتوضيحها ، في حين ان اغلب القراء يجهلونها لذا ينبغي شرحها لهم .

"أم سيف" ..لاحقها الموت وأبناءها من بغداد الى الموصل

فه يلي : خدر خلات

فه "هددوا ابني بعد امتناعه عن دفع الاتاوة، وقتلوه، ووضعوا عبوة ناسفة في المحل وفجروها".

هكذا بدأت ام سيف الارملة الخمسينية، بسرد قصة مقتل ابنها واصابتها وثلاث من جاراتها وحفيدها في حادث تفجير محل العاب الفيديو الذي افتتحه ابنها في الموصل ليؤمن لقمة عيش لعائلة لاحقها العنف والموت من بغداد الى الموصل.

"عندما تسمع مصيبة غيرك تهون عليك مصيبتك"، هذه المقولة تتجسد تماما في قصة هذه المرأة من بين روايات كثيرة يسردها العراقيون على مدى العقود الثلاثة الماضية من المعاناة والمآسي خلال الحروب وأعمال العنف.

وبدأت مآسي العراقيين مطلع ثمانينيات القرن الماضي عندما دخل بلدهم في حرب ضروس على مدى ثماني سنوات مع جارته الشرقية إيران قتل فيها نحو مليون شخص.

وفي مطلع التسعينيات شنت قوات دولية حربا على الجيش العراقي لإخراجه من الكويت التي غزاها نظام صدام لتبدأ بعدها معاناة من نوع آخر مع الحصار والجوع.

ولم يكن إسقاط النظام السابق في 2003 على يد قوات دولية آخر فصول العنف في العراق بل بات البلد ساحة لتصفية الحسابات الإقليمية والدولية ومرتعا لمتشددين إسلاميين.

وتبدأ فصول قصة أم سيف، التي ترويها لـ"فيلي"، من بغداد حيث كانت تعيش مع زوجها الذي تقول انها فقدته شابا قبل نحو 14 عاما، في مساء "يوم مشؤوم"، بسبب ازمة قلبية عاجلته، بعدما طلب منها ان تهيء له وجبة العشاء، "عندما عدت اليه من المطبخ رأيته وقد اصبح جثة هامدة".

تقول ام سيف، والدموع تغرق عينيها "فقدان زوجي اصبح ذكرى منسية، بسبب اصابة ابني الصغير من مواليد 1984 بمرض نفسي بعد انفجار سيارة مفخخة في مكان قريب جدا منه عام 2006 في بغداد اثناء توجهه الى عمله، حيث قتل واصيب العشرات من الابرياء".

وتضيف "منذ ذلك الحين وابني الذكي واللبيب تحول لشاب شارد الذهن، يبكي ويضحك من دون سبب، وبصريح العبارة، الولد فقد عقله".

ولم تنته مآسي هذه الاسرة عند هذا الحد، فتروي ام سيف فصلا آخر من قصتها بالقول "لأسباب اقتصادية بحتة قررنا ان نغادر بغداد باتجاه الموصل، حيث مسقط رأسي وهناك اقرباء لي، وبعضهم ميسور الحال، ووصلنا للموصل عام 2008، وفتح ابني الكبير محلا لالعاب الفيديو (الاتاري)، وابنتي ذات الـ13 عاما بدأت دوامها بمدرسة متوسطة في حي القادسية وسط الموصل، وتزوج ابني، واعتقدت ان الحياة بدأت تبتسم لي بعد ولادة اول احفادي".

وتكمل ام سيف سرد الفصل الجديد بالقول ان "القدر النحس ابى إلا ان يلحق بي الى الموصل، حيث توفيت ابنتي اليافعة بسكتة قلبية مفاجئة".

وعلى مدى سنوات تنشر منظمات محلية ودولية تقارير عن انتشار أمراض السرطان وأخرى نفسية بين مئات آلاف العراقيين جراء الحروب المتتالية.

ولا تزال تقع أعمال عنف يوميا في العراق حيث يشن متشددون إسلاميون هجمات بسيارات ملغومة وقنابل وأسلحة على أهداف مدنية وحكومية مما يؤدي لمقتل المئات شهريا.

وتفاقمت الهجمات بصورة متصاعدة في العام الماضي لتسجل أعمال العنف أعلى معدلاتها منذ 2008 حيث قتل نحو 8 آلاف شخص في عام 2013.

ولكن نقطة الذروة في قصة ام سيف تشرحها بصوت خافت حزين وعيون غارقة في الدموع قائلة "قبل اسبوع، وردني اتصال من رقم هاتف ولدي من محله بالعاب الفيديو وكان المتحدث شخصا غريبا، وقال لي احضري للمحل قبل ان نقتل ولدك".

وتابعت "هرعت للمحل ومعي ثلاث نسوة من جيراني وحفيدي البالغ 6 سنوات، ومع اقترابنا من المحل دوى صوت انفجار هائل..غبت عن الوعي الذي لم استعيده إلا وانا بالمستشفى".

وبالكاد كانت تسيطر على نفسها اثناء محاولتها سرد تفاصيل الفصل الجديد فتقول ان "المسلحين الارهابيين كانوا قد هددوا ابني بعد امتناعه عن منحهم الاتاوة، وقتلوه، ووضعوا عبوة ناسفة بالمحل فجروها قبل ولوجنا اليه".

ام سيف الان مصابة بساقيها وساعدها، ورجح احد الممرضين الصحيين المشرف على حالتها خلال حديثه لـ"فيلي" انه قد يتم بتر ساقها ان لم تستجب للعلاج، لافتا الى ان "النسوة الثلاثة اللواتي كن بصحبتها أصبن بجراح متباينة، فضلا عن اصابة حفيدها اصابة طفيفة".

قد لا تكون قصة ام سيف الا واحدة من الوف القصص المتشابهة في ظل دوامة العنف والاقتتال والمظاهر المسلحة التي اعتاد عليها العراقيون رغما عنهم.

إلا انها أنموذج يدعو الى التأمل في المستقبل الذي ينتظره سكان هذا البلد المبتلى بسياسيين متخاصمين وشعب منقسم طائفيا ومتشددين يضربون دون رحمة.

ليس للحب من وطن

عبد الحسين شعبان

المرأة هي المحكّ دائماً، وهي تشكل جوهر الحقوق ومحتواها الإنساني الأكثر حساسية، وفي مجتمع مثل المجتمع العراقي عانى من الاستبداد والحروب والحصار والاحتلال، ما يزيد عن أربعة عقود من الزمان، فإن الكثير من التصدّع قد أصابه، فضلاً عن انقطاع خط التطور التدريجي التراكمي،

وكانت المرأة الأكثر تأثراً فيما حصل، وإذا كان هناك ضحايا كثيرون، فالمرأة هي الأكثر بينهم، إضافة إلى أنها الأكثر أمّية وبطالة وفقراً ومرضاً وهمّاً.

لقد عانى مجتمعنا بسبب عوامل اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية، فضلاً عن العادات والتقاليد والموروث من ازدواجية شخصية واجتماعية في التعامل مع المرأة، بمن فيهم بعض مدّعي التقدمية والمدنية، فإذا ما تعلّق الأمر بنسائهم عادوا رجعيين متخلفين، يتعاملون معهن أحياناً مثل الحريم في المخادع السلطانية، من خلف الأبواب والحواجز، مما يكشف النظرة الدونية العميقة إلى المرأة، ويفضح حقيقة هؤلاء الرجال الذين يعيشون بعقلية ذكورية بادعاء التفوق والسيادة، مهما رفعوا من شعارات ، فما بالك حين يعلن خصومهم أو فرقاؤهم جهاراً نهاراً أنهم مع قانون للطوائف، غير مبالين فيما إذا كان سيُسهم في تفتيت "الهوّية الوطنية" العراقية، خصوصاً بتعريض وحدة التشريع العراقي لخطر التقسيم، الأمر الذي يؤدي إلى تمييز فاضح في الحقوق بسبب هذا الاختلاف، في حين تقضي قوانين العالم أجمع "وحدانية التشريع، والكل متساوون أمام القانون، وتلكم أولى المبادئ الأساسية لحقوق الإنسان.

العقلية الذكورية مهما ارتدت ثياباً باسم الاشتراكية أو القومية أو الدين أو أية أردية أخرى اجتماعية أو عشائرية أو غير ذلك، تحاول النيل من خصوصية المرأة، خصوصاً إذا كان الأمر يتعلق بالمشاعر والحقوق مثل الحب والعشق والزواج والطلاق والعلاقات الإنسانية، علماً بأن هذه الأمور مسائل شخصية وخاصة، لا ينبغي التدخل فيها أو التجاوز عليها، فلها حرمة مثل المنازل والمراسلات والبرق والبريد والهاتف والفاكس والإيميل والفيسبوك والتويتر وغيرها.

ولعلّ حرمة القلوب والمشاعر والعواطف الإنسانية، والحق في الصداقة، هي الأهم والأكثر حساسية، وكم كانت بعض التدخلات الحكومية أو الحزبية أو الطائفية أو القومية صارخة بخصوصها؟ وكم من الزيجات قد فشلت أو الصداقات قد انتهت، لأنها انعقدت لأسباب مصلحية، سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية؟ وكم تركت تلك التصرفات من لوعات وعذابات، بسبب حرمان من حبيبة أو معشوقة أو فارس أحلام أو زوج أو حبيب، بحجة مصلحة العائلة أو العشيرة أو الحزب أو الدولة أو الفئة الدينية أو الفصيلة الطائفية أو الانحدار الاثني أو غير ذلك؟

ويحضرني بمناسبة عيد المرأة حادث أليم ومؤثر هو أن شابة عراقية أحبّت شاباً كوبياً، وأرادا الزواج، فامتنعت السفارة العراقية الاعتراف بزواجهما، كما امتنعت السفارة الكوبية من تسجيل زواجهما، وامتثلت السلطة السوفييتية آنذاك من قبول هذا الزواج، لأنها كانت تأخذ تعليمات البلدان الأصلية بنظر الاعتبار، ولم يحلّ مشكلتهما سوى قرار " ثوري " حين صادف زيارة فيديل كاسترو لموسكو، حيث تمكن الشابان من تسليمه مذكرة تشرح حالهما، فكتب عليها العبارة التالية " ليس للحب من وطن"، وكانت هذه العبارة بمثابة جواز مرور لهما لدى السلطات السوفييتية ولدى السفارة الكوبية، حيث كان لهما ما

أرادا.

إن قلب الإنسان هو الذي يقاوم الزمن مثلما يقاوم كل أنواع القوانين التي تحرمه ممن يحب، فمن دون الحب تزحف الصحراء على الروح ويتعطّل العقل ويتعفّن الفكر ويصاب الإنسان بالجدب. الحب هو الحالة المباركة الأبدية، وهو ضد الروتين والاستكانة، وضد اليومي والساكن والرتيب، ومن دون نوره يحلّ الظلام والزمهرير، حتى إن العالم من دون المرأة يبدو موحشاً ويابساً وبارداً، فهي من يضفي عليه الدفء والأنسنة، وقد تبدو الحياة بلا معنى دون حضور المرأة، التي هي وحدها التي تخلق التوازن وتمنع الروح من الانهيار.

الحب تعويض عن جميع الحرمانات، ومكافأة على جميع العذابات، وقد يكون هنري كيسنجر هو من قال ذات مرّة: السلطة عنصر تهييج للشبق، بمعنى إن السلطة شبقية، متجسّدة في ذكورية تعويضية استبدالاً عن واقع الحب.

إن العالم من دون المرأة
يبدو موحشاً ويابساً
وبارداً، فهي من يضفي
عليه الدفء والأنسنة،
وقد تبدو الحياة بلا
معنى دون حضور
المرأة، التي هي وحدها
التي تخلق التوازن وتمنع
الروح من الانهيار.

الحب هو نقيض التسلّط، ولعلّ هذا ما دفع روائياً كبيراً مثل غاربيل غارسيا ماركيز الحائز على جائزة نوبل العام 1982 للقول في رواية " خريف البطريك": السلطة تعويض عن الحب، وبالمناسبة، فرواية خريف البطريك هي أقرب إلى قصيدة نثرية طويلة، كتبها ماركيز بلغة موسيقية عالية وبلغة شعرية جذّابة، وهي من أهم أعماله، ويفضّلها شخصياً على سواها من رواياته، على الرغم من أنها جميعها أبناؤه كما يقال!

الحديث عن الحب والمرأة وحقوقها يأتي بمناسبة الثامن من آذار (مارس)، وهو يوم المرأة العالمي، الذي تقرر في كوبنهاغن العام 1910، وكانت خيرة النساء آنذاك يحضرن المؤتمر مثل كلارا زيتكن وروزا لوكسمبرغ وكروبسكايا وغيرهن، وساهم لينين في المؤتمر من وراء الكواليس،

حين كان يحتسي أقداح الشاي، في مقهى قريب ويجري تعديلات وإضافات ويكتب ملاحظات على النصوص ويقدّم مقترحات، ليصدر أول قرار باعتبار 8 آذار (مارس) عيد المرأة العالمي، وهو مناسبة للاحتفال والدفاع عن حقوق المرأة، الأمر الذي تحقّق بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العام 1917، حيث تم إقرار ذلك رسمياً، وهو ما أخذ به العالم.

وعلى الرغم من احتفال الكثير من البلدان بيوم المرأة العالمي، الذي يعد عطلة رسمية في الكثير منها، الاّ أن حقوقها ظلّت مثار سوء الاستخدام والتعامل المزدوج في السابق والحاضر، وظلّ الكثير من القوانين الخاصة بالمرأة كالأحوال الشخصية قاصرة وبعيدة عن مبدأ المساواة، ناهيكم عن التمييز، وإذا كان هذا الأمر على الصعيد القانوني، فإنه أكثر بؤساً على الصعيد العملي.

مناسبة أخرى دفعتني أيضاً للكتابة عن هذا الموضوع، وهي تحمل أكثر من مفارقة، حيث اكتمل المشروع الموسوم " نحو إلغاء التمييز ضد المرأة في العراق" والذي استمر لنحو 9 أشهر ونفّذه المركز العربي لتطوير حكم القانون والنزاهة، وهو مركز متخصص ومهني، وله خبرة كبيرة في هذا الميدان، وذلك بالتعاون مع جمعية الأمل العراقية، وكان المشروع يسعى إلى تفعيل دور منظمات المجتمع المدني المهتمة بقضايا المرأة وتمكينها بهدف إلغاء " التمييز بين الجنسين" في التشريعات العراقية، من خلال المطالبة بالحقوق ومواجهة الانتهاكات القانونية والعمل للتأثير على صانعي القرار والسياسات في العراق.

واختتم المشروع أعماله بحضور مكثف تضمن مناقشة دراسة عن " اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة" (سيداو) والمرأة والتشريعات العراقية، التي قام بإعدادها القاضي هادي عزيز علي، وقام المركز بالاشراف عليها وتدقيقها.

والمفارقة الثانية هي إقرار قانون الأحوال الشخصية الجعفرية الذي قدّمه وزير العدل إلى رئاسة الوزراء التي أقرته وأرسلته إلى البرلمان، الأمر أغضب الكثير من الأوساط العراقية التي كانت ترى في القانون رقم 188 لعام 1959 صيغة مناسبة للأحوال الشخصية، على الرغم من التعديلات الكثيرة منذ العام 1963، والتي أضعفت من محتواه والهدف منه فضلاً عن محاولات إلغائه بعد الاحتلال، وخلال فترة مجلس الحكم الانتقالي بصدور القانون 137، لكن الحاكم المدني الأمريكي للعراق بول بريمر رفض التصديق على ذلك، وهي مفارقة أخرى، لكنها مؤلمة تماماً.وثمة مفارقة ثالثة لا تخلو من الميلو دراما تتعلق بتأييد الكثير من النسوة لقانون الأحوال الشخصية الجعفرية، بل تظاهرهن، لدعمه سواءً انطلقن من عقيدة إيمانية مذهبية أو بسبب هيمنة التوجهات الدينية والطائفية السياسية وانتشار ظاهرة الزواج خارج القضاء، ولاسيّما للقاصرات، في حين إن مناهضات القانون من النساء كنّ " أقلية " بسبب الاصطفافات في الوضع السياسي العراقي وتدنّي الوعي الحقوقي.

وبغض النظر عن التنديد والتأييد فمشروع القانون الجديد يتنافى مع اتفاقية منع أشكال التمييز ضد المرأة (سيداو) التي وقع عليها العراق في 1986/8/13، لدرجة أن وزيرة المرأة إبتهال الزيدي قدّمت اعتراضاً قانونياً على مشروع القانون، وحاولت مناشدة ما أسمته "المرجعية الدينية" لحماية المرأة والأسرة العراقية من التصدّع بسبب تعدد القوانين وتعارضها، كما عارضه عدد غير قليل من المنظمات النسوية ومنظمات حقوق الإنسان العراقية والعربية والدولية. وقد عرضت منظمة هيومان رايتس ووتش (منظمة مراقبة حقوق الإنسان) يوم 11 آذار (مارس) 2014 في البرلمان البريطاني، حالات اعتقال وتعذيب واغتصاب ضد العديد من النساء في إطار حملة ترافقت مع رفض مشروع القانون الجديد.

ولعلّ صدور مثل هذا القانون سيوسّع حالات السماح بتعدّد الزوجات، ولاسيّما زواج الفتيات دون سن التاسعة والذكور دون سن الخامسة عشرة، في حين كان القانون السابق يحدد الزواج بالنسبة للفتاة ببلوغ سن الـ 18 سنة، ويمنح القانون الجديد الرجال الحق في منع زوجاتهم من الخروج من البيت إلاّ بإذن منهم، ويقيّد حقوق المرأة فيما يخصّ الطلاق والميراث والتبنّي وغير ذلك.

إن علاقات من هذا النوع ستقترب من اعتبار المرأة "متاعاً" أو "سلعة" أو "صفقة" يتم الاتفاق بشأنها، ومثل هذا الأمر سيكون بعيداً عن الحب والمساواة والعدل، والجوهر الحقيقي لأية حياة إنسانية مشتركة!

ما هو السن المناسب للحصول على طفل؟

فى أغلبنا نبحث بعد الزواج مباشرة عن كيفية الحصول على طفل على وجه السرعة، خصوصا لمن يتزوجن في سن متأخر نسبياً، ولكن هل تعلمين قبلا ما هو السن المناسب للإنجاب؟

هذا ما سنحاول تناوله في السطور التالية:

في بداية الحياة الزوجية تحدث الكثير من الاضطرابات والخلافات، وهذا أمر لا بد من حدوثه، وقد تتفاقم هذه الخلافات لتصل إلى الطلاق سريعا في بعض الأحيان، وفي هذه الأثناء قد يقع الضرر على الأطفال الموجودين أو الذين سيأتون قريبا، لذلك يجب عليكما التفكير جديا قبل أخذ قرار الإنجاب، من حيث الظروف الملائمة والسن المناسب الذي تستطيعان فيه تحمل المسئولية ومعرفة قيمة أطفالكما.يعتقد البعض أن السن المناسب للمرأة للحصول على الأطفال قد يكون في الـ25 من عمرها، فيما يؤكد بعض العلماء أن السن المناسب للحصول على طفل قد يكون بعد سن المراهقة أو أوائل العشرينات، حيث يكون أفضل من الناحية البيولوجية، لأن النساء في العشرينات من العمر تقل لديهن احتمالات تطور المشاكل الصحية المزمنة، ولكن قد تكون هناك صعوبات اجتماعية في الزواج بهذا السن أو بسبب الدراسة أو أي عوامل أخرى.

فيما أشار آخرون أن السن المناسب للحصول على طفل قد يكون قبل سن ال35 لذلك لا يجب عليك أن تقلقي وعليك التأكد أولا من حقيقة رغبة في الحصول على طفل، لكن يبقى كل هذا مجرد اجتهادات علمية ودراسات احصائية، قد توافق ظروفك الشخصية وقد تخالفها.

والخلاصة، أن الإنجاب أمر متعلق بالزوج والزوجة، فمتى رأيتما في نفسيكما الإرادة والرغبة والقدرة، فعليكما الإسراع بمحاولة الإنجاب، مع مراعاة الظروف الصحة والاجتماعية ودعا مسألة السن جانبا.

ألعاب الأطفال بين السلامة والضرر

فى الألعاب بالنسبة للطفل عالم خاص ينعم فيه بالمرح ، وعلينا جميعا أن نفهم أهمية هذا العالم له، ففيه تتشكل قدراته العقلية ومهارات مختلفة تدعم من سلوكه وتجاوبه مع الآخرين، ولكن علينا أن نعي جيدا أن اللعبة ليست فقط أداة للتسلية، فقد تكون ضارة بقوة للطفل دون أن نشعر، فتحديد عمر الطفل على اللعبة لا يكفي لتحقيق السلامة لطفلك، لذا عليك عزيزتي الأم الإلمام بقواعد اختيار ألعاب الأطفال وهي كالتالي:

•بداية ضرورة قراءة إرشادات السلامة والنصائح المدونة على اللعبة.

•تجنب اختيار الألعاب صغيرة الحجم حتى لا يستطيع الطفل وضعها في فمه.

•اختيار الألعاب المصنوعة من الأقمشة الناعمة التي لا تسبب حساسية لطفلك .

•تجاهل الألعاب الكبيرة التي تحتوي على بعض الأجزاء الصغيرة في تركيبها حتى لا تأذي طفلك.

•عند شراء الألعاب التي تعمل بالموسيقى، عليك التأكد من اعتدال صوتها حتى لا تضر بسمع الطفل، وكذلك التأكد من أنه لا يمكن الوصول للبطاريات بداخلها بسهولة لتجنب مشاكل جمة قد تودي بحياة الطفل.

•اختيار الألعاب التي يسهل تنظيفها من وقت لآخر، للتأكد من عدم تراكم الأتربة والجراثيم عليها.

•الابتعاد عن الألعاب الثقيلة والتي ممن الممكن أن تثير القلق حول الطفل بوقوعها عليه.

•إن أفضل طريقة للتعلم واكتساب المهارات المختلفة تلك التي تتم من خلال اللعب، لذا فعليك اختيار الألعاب التي تنمي قدرات طفلك العقلية وتعزز من ذكاؤه.

•أقيم الألعاب هي التي تعمل على توسيع مدارك الطفل، وقوة الملاحظة فهناك ألعاب الألغاز والعاب الأشكال وألعاب استكمال الصور وغيرها.

•توجد ألعاب تركب في المنزل كالأرجوحة مثلا فعليك التأكد من سلامتها ومدى قوتها ومراقبتها مع الإستعمال. ولا يتوقف الأمر على ذلك للتأكد من سلامة الطفل أثناء اللعب، ولكن ينبغي عليك مراقبته من وقت لآخر والإطمئنان عليه وجعل وقت مخصص للعب معه حتى يأنس بجوارك ويشعر بالأمان ويزيد شعوره بالمرح والسعادة.

أنجلينا جولي تبكي ضحايا العنف الجنسي

فـ ليس مستغرباً أن تبكي Angelina Jolie، سفيرة النوايا الحسنة للمفوضية العليا للاجئين في الأمم المتحدة، عند استماعها إلى ضحايا العنف الجنسي خلال حرب البوسنة ما بين عامي 1992 و1995. فقد أبرزت النجمة العالمية مواقف إنسانية، خلال مسيرة مليئة بالعطاء والتضحية، جعلتها تتربّع في قلوب أكثر الناس فقراً وأكثر الناس الذين هم ضحايا عالمنا الحالي. وفي هذا السياق، عقدت Angelina مؤتمراً صحافياً في البوسنة، بمشاركة وزير الخارجية البريطاني William Hague، بهدف محاربة العنف الجنسي في الحروب، فحثت المجتمع الدولي على منع استخدام العنف الجنسيّ كسلاح حرب. وقالت Angelina : "لا يمكن أن يكون هناك سلام في ظلّ اغتصاب النساء في الحروب وفي ما بعد الحروب، من دون عقاب الفاعلين". يُذكر أنّ Angelina Jolie قدّمت العزاء خلال مؤتمرها بضحايا الإبادة الجماعية في سريبرينيكا، والتي وقعت عام 1995.

جينيفير لوبيز حولت إعلاميي دبي إلى "كومبارس"!!

فـ بعد أن لبت وسائل الإعلام في دبي دعوة لحضور مؤتمر صحفي للفنانة جينيفر لوبيز " Jennifer Lopez " في مدينة الشيخ راشد بمنطقة الميدان، وعلى الرغم من أن الدعوة كانت صباح اليوم ذاته، إلا أن وسائل الإعلام لم تتأخر عن موعد الدعوة في تمام الساعة الثالثة ظهراً، إذ تم التنبيه أن الموعد ثابت ودقيق وسيبدأ المؤتمر في الموعد بالتمام، ولكن ممثلو وسائل الإعلام انتظروا من الساعة الثالثة ظهراً حتى الساعة الثالثة وخمسة وأربعين دقيقة، فنظمت المقاعد صفوفاً وجلست جينيفر على "صوفة" أمام المقاعد ثم جاء أحد المنظمين وقدمها فصفق الحضور، ثم سألها ثلاثة أسئلة لتجيب عنها وكنا نتوقع أنه بعد تلك الأسئلة سيبدأ المؤتمر ويفتح باب المناقشة بينها وبين الصحافيين باعتباره مؤتمراً صحفياً، ولكن كانت الصدمة بعد إجابتها عن الأسئلة الثلاثة، والتي استغرقت من الوقت خمس دقائق فقط، حيث شكرت الحضور وغادرت ما تسبب في انزعاج وسائل الإعلام.

والسؤال هنا هل كانت جينيفر تريد كومبارساً يجلسون ليستمعوا إلى آرائها لمدة خمس دقائق، فيصفقوا قبل وبعد حديثها، ثم يرحلون. إن ماجرى يعد إهانة غير مقبولة لوسائل الإعلام العربية، والسؤال الذي يطرح نفسه: هل تستطيع جينيفر فعل ذلك مع وسائل الإعلام الأجنبية في بلدها؟

Firechat:

دردشة مع القريبين من دون حاجة للإنترنت

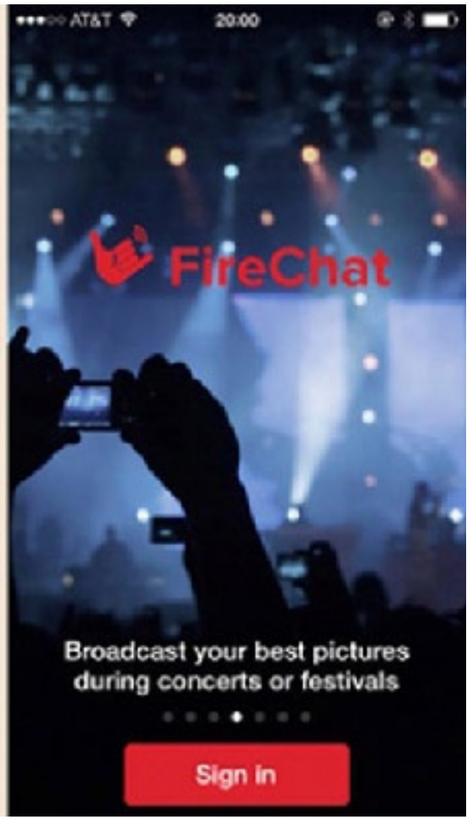

كشفت شركة Open Garden Inc الأميركية المتخصصة في تطوير تطبيقات المشاركة عبر الشبكات عن تطبيق FireChat الجديد للتراسل الفوري والدردشة مع القريبين منك في نطاق الإتصال وتبادل الصور من دون الحاجة الى أي اتصال شبكي مع الإنترنت. التطبيق الجديد الذي أطلق قبل بضعة أيام متاح مجاناً في متجر "آبل" فقط حالياً لمستخدمي الإصدار 7.0 وما فوق من نظام التشغيل "آي أو إس" iOS ويأتي بحجم 4.9 ميغابايت من متجر "آب ستور". ويستفيد التطبيق من إطار الربط Multipeer Connectivity "إطار الاتصال متعدد النظراء " في نظام تشغيل iOS 7 لإعطاء الناس القدرة على الدردشة مع من حولهم، والتي تسمح للمطورين ببناء تطبيقات تتصل بالخدمات الأخرى التي تعتمد على نفس التقنية، عبر شبكات الاتصال اللاسلكية "واي فاي" وعبر ما يُعرف باتصالات "نظير إلى نظير"، وتقنية "بلوتوث".

ويتميّز التطبيق أنه يوفر مدى متاحاً للمستخدمين للتواصل من دون الحاجة للإتصال بالإنترنت يصل إلى 30.5 متر، وإمكانية التواصل مع الآخرين بشخصية مجهولة تمامًا، حيث أن التطبيق لا يفرض إنشاء حساب أو التقيد ببيانات شخصية. وبحسب الرئيس التنفيذي للشركة ميتشا بنوليل فإن التطبيق مناسب جداً للدردشة ضمن الحدود التي يضعها للإستخدام من دون إنترنت أثناء الأحداث الشعبية أو المؤتمرات أو الإحتفالات الخارجية والمباريات الرياضية أو حتى داخل الصفوف المدرسية وإمكانية تبادل الصور مع مستخدم واحد أو أكثر. كما أتاح التطبيق إمكانية الإتصال بالإنترنت للدردشة مع باقي المستخدمين في حال لم يتواجد أحد المستخدمين الى جوارك.

لدمج الابيض والاسود مع الالوان في صورة colorsplash تطبيق واحد

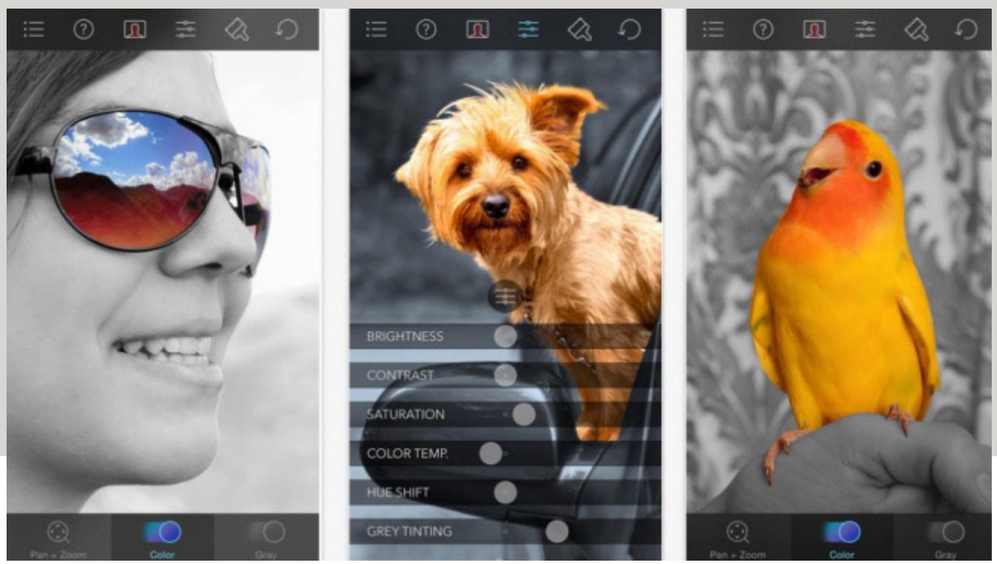

إذا أردت إبهار صديقاتك بصورة قد تذهلهنّ وكأنها صورة لأحد المحترفين في عالم التصوير والغرافيك ديزاين، فإليكِ سيدتي تطبيق "ColorSplash" الذي يعمل على الفصل أو العزل اللوّني في الصورة، حيث يتيح هذا التطبيق تلوين أجزاء من الصورة وجعل الأجزاء الباقية تبدو باللون الابيض والأسود.

ويشمل التطبيق على عدة مزايا منها إمكانية تغيير درجة اللون وتغيير تأثير الخلفية مع سهولة في الإستخدام في إضافة التأثيرات وتعديلها.

وبعد الإنتهاء من عملية التعديل على الصورة و مثله مثل باقي التطبيقات المشابهة له، يتيح هذا التطبيق أيضاً إمكانية مشاركة الصورة على شبكات التواصل الإجتماعي مثل إنستغرام و تويتر وفايسبوك وفليكر وغوغل، بالإضافة إلى الدروب بوكس أو إرسالها عبر البريد الإلكتروني.

شذرات

إعداد: سارا علي
من الراحل بلند الحيدري

قيثارة الأمل

كلّ له قيثارة إلا .. أنا
قيثارتي في القلب حطمها الضنا
كانت وكنا والشباب مرفرف
تشدو فتنشر حولها صور المنى
واليوم كفنّنا السكون ولم نزل
بربيع عمرينا فمن يرثي لنا .. ؟

في صمتها الدامي تكرر لحنه مسلولة
تشدو بلا أوتار هربت من الماضي البعيد وعهد واتت
لترثي خلسة .. قيثاري يا لحنة الذكرى
فديتك .. ارجعي أخشى ضلالك في دجى أقداري

صدى خريف

قلب توكأ على عكازة الذكرى
وراح يبحث في أنقاض ما مرا
عن صورة أهملت في قبو أيامي
يا قلب ...
دعك من الماضي وأشلائه
كف السنين أبادت كل لالائه
ولن ترى غير أشباحي وأوهامي
ظللت أرقصها بالكذب أياما
حتى استحالت بمر الدهر أنغاما
أروي بتضليلها قلب الصبا الظامي
إن كنت تبحث عن حبي
وعن أملي
فالحب أغفى
وماتت همسة القبل
من بعد ما ملأت
صاب الأسى ... جامي
أو كنت تسأل عن آمالي الغر
فتلك كومة وهم
أغرقت فجرى
يوما
ولم تبق إلا يأسك الدامي
كما نسيت الصبا ...
دعه لدنياه
فلن ترّجع لي شيئا
بذكراه
ألا تفجّر أحزاني وآلامي
يكفيك ما في كؤوسي
اليوم
من ألم
وصبوة تتلوى في يد العدم
حيرى
تقلص فيها نبع أحلامي
أراك تمعن في نسيان صورتها
ما صبوتي
غير أحلامي وشقوتها
تلك التي حملت أعباء أعوامي

اليوم تغفو وراء الغيب في كلل
كأنها سئمت
وعدا بلا أمل
يهفو على وتر دام وأنغام
ومثلها فلتنم ..
أيام دنياكا
فالشؤوم يرقص في دربي ومسراكا
((وقد تمنيت
ألفا ...
دورة العام))

Radio SHAFAQ

102.1 FM

shafaaq.com